مدى تطبيق نظام تصنيف ديوي العشري في طبعته الحادية أو الثانية والعشرين على قيود فهرس المكتبة المركزية بجامعة الموصل: دراسة تحليلية

م. رفل نزار عبد القادر الخيرو*

تأريخ التقديم: ٢٠١٢/١١/١ تأريخ القبول: ٢٠١٢/١٢/٥

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة

إذا كانت المكتبة المركزية بجامعة الموصل تعتمد على أكثر من أداة في تصنيف موجوداتها وهي {الطبعة ١٨سابقاً (وجود قيود في الفهرس تحمل أرقام تصنيف أخذت منها)، الطبعة٢٠ حالياً، الفهرسة بالمطبوع وما يوخذ منها من أرقام تصنيف وفق الطبعة ٢١ أو٢٢ لفهرسة مايرد إلى المكتبة حديثاً من مواد} ، فما هي انعكاسات ذلك على قيود فهارسها، خصوصاً وأنها تفتقر إلى سياسة واضحة ومحددة تلزم بها القائمين بعملية الفهرسة، وما هي أهمية اعتماد الطبعات الحديثة من النظام والأخذ بتعديلاتها ومراجعاتها للمكتبة التي تعتمد على الطبعات القديمة منه ؟ وما تأثير ذلك على القيود الراجعة في الفهرس إذا تم اعتماد تلك الطبعات ؟

الأسئلة البحثية:

تحاول الباحثة من هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية لمعالجة المشاكل الانفة الذكر:

١- ما هي الأدوات المعتمدة في اختيار أرقام التصنيف للمواد المفهرسة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل ؟ وما هي الآثار المترتبة على تعدد تلك الأدوات؟

* قسم المعلومات والمكتبات / كلية الآداب/ جامعة الموصل .

٢- هل أن المكتبة المركزية تعتمد الطبعتين الحديثتين من نظام تصنيف ديوي العشري (ط٢١، ط٢٢) في فهرسة مجموعتها؟ وهل أنها تأخذ بنظر الاعتبار تلك المراجعات والتعديلات (الجوهرية أو الجزئية) التي جرت على تلك الطبعات عند فهرسة قيودها؟ وما أهمية ذلك للمكتبة التي تعتمد الطبعات القديمة من النظام؟ وما هو مصير القيود الراجعة في الفهرس من تلك التعديلات؟

٣- هل يحتوي فهرس المكتبة المركزية على قيود تحمل أرقام تصنيف خاطئة؟ ومدى تأثيرها على فهرس المكتبة ؟

عينة الدراسة:

تم اعتماد فهرس الرف الموجود في قسم الفهرسة بالمكتبة المركزية في اختيار عينة الدراسة من قيود الكتب العربية دون الأجنبية وذلك لان المشاكل والأخطاء تظهر بشكل اكبر في القيود العربية، إذ أن التسجيلات الأجنبية عادة ما يتم سحبها من الفهرس العالمي الموحد الـ worldcat من شبكة الـ OCLC التي تعد المكتبة عضواً فيها أو من نظام كوها المكتبي الذي يسمح بالدخول إلى فهارس المكتبات التي تدعم معيار (بروتوكول) Z٣٩,٥٠ و تسجيلة مارك إذ تم سحب التسجيلات المطلوبة للمواد الأجنبية المفهرسة سواء التي ترد حديثا إلى المكتبة المركزية أو ما يتم بالوقت الحاضر على التسجيلات الراجعة، وعادة ما تكون تلك التسجيلات موثوقة (على حد تعبير الموظفة المسؤولة التي أجريت معها المقابلة) لأنَّه لايتم سحب أي تسجيلة لاتحمل رمز مكتبة الكونكرس، لذا تم استبعاد القيود الأجنبية من العينة. إذ قامت الباحثة بانتقاء عينة عمدية عشوائية بلغت (١٠٠) قيد أي ما نسبته (١،٧%) من مجموع قيود فهرس الرف العربية والبالغ مجموعها (٥٦٤٨) قيد، وقد تعمدت الباحثة أن تكون العينة العمدية ضمن المجالات العلمية التي شهدت تعديلات ومراجعات في الطبعتين ٢١، ٢٢ وهي كما مبين بالتفصيل في الجدول رقم (١) في خانة التغييرات، وكما سيتضح لاحقا في الجانب العملي من الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدام أسلوب المعاينة العمدية أداةً لجمع البيانات وبالرجوع إلى أدبيات الموضوع وتحليل عينة الدراسة بهدف تحديد المشاكل التي تؤثر على قيود فهرس المكتبة المركزية بجامعة الموصل عن طريق الكشف عن الأدوات المستخدمة أو المعتمدة في انتقاء أرقام التصنيف لتلك القيود ومدى ملاءمتها.

أهمية وأهداف الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على الأدوات المعتمدة في تصنيف موجودات المكتبة المركزية بجامعة الموصل من جهة ومدى ملائمة أرقام التصنيف التي تم اختيارها في قيود فهرسها مع نظام التصنيف المستخدم فيها من جهة أُخرى، إذ تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الطبعات الحديثة من نظام تصنيف ديوي العشري (ط٢١،٢٢) في قيود فهارس المكتبة المركزية والوقوف على مصير القيود الراجعة من التعديلات والمراجعات التي تشهدها تلك الطبعات كذلك الآثار المترتبة على استخدام أكثر من أداة لاختيار أرقام التصنيف وتحديد المشاكل التي تعترض التطبيق الصحيح للنظام في قيود تلك الفهارس.

حدود الدراسة

حددت الدراسة بالاتي:

١- القيود العربية لفهرس المكتبة المركزية دون الأجنبية .

٢- القيود التي تم فهرستها منذ بداية تأسيس المكتبة المركزية عام ١٩٦٧ وحتى تاريخ اختيار العينة في حزيران عام ٢٠١٢.

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن نظام تصنيف ديوي العشري

يعد نظام تصنيف ديوي العشري من أقدم أنظمة التصنيف الحديثة وأكثرها شمولية وسعة وانتشارا ليس في الولايات المتحدة الأمريكية فحسب وإنما العالم اجمع، ويعود الفضل في ذلك إلى المكتبي الأمريكي الشهير ملفيل لويس ديوي الذي بذل جهودا كبيرة في إعداد نظامه التصنيفي حتى وفاته عام ١٩٣١ بعد أن اشرف على إصدار اثنتي

عشرة طبعة منه [١]، وقد يعود السبب في انتشار هذا النظام إلى انه أول نظام حديث للتصنيف في العالم وهو ما كانت المكتبات بأمس الحاجة إليه كذلك استخدمت مكتبة الكونكرس أرقام تصنيف ديوي العشري في قيودها المطبوعة منذ عام ١٩٣٠، كما استخدم هذا النظام في ترتيب الببليوغرافيا القومية البريطانية (BNB) [*]، كذلك وجود الطبعة الكاملة والمختصرة من النظام الذي وفر للمكتبات بمختلف أنواعها و أحجامها استخدام ما يناسبها منه، كما أن المرونة التي يمتاز بها هذا التصنيف جعل بإمكان الدول من غير الانكلو- أمريكية أن تدخل عليه تعديلات وإضافات لجعله أكثر ملائمة لها [٣]

ومن نقاط القوة التي يمتاز بها هذا النظام ما يأتي[٤]:

١- استخدامه على صعيد عالمي، إذ يستخدم في مكتبات أكثر من١٣٥ بلدا وقد ترجم إلى مايزيد عن ٣٠ لغة، ففي الولايات المتحدة وحدها يستخدم هذا النظام في ٩٥% من المكتبات العامة والمكتبات المدرسية و٢٥% من مكتبات الكليات والجامعات و ٢٠% من المكتبات المتخصصة، ومما زاد من جعله أداة ملائمة لتبادل المعلومات على صعيد عالمي من بعد حوسبته هو استخدام عناوين موضوعاته كأداة لتنظيم المعلومات واسترجاعها على الانترنت. كما أن استخدامه لوسائل مختلفة للتذكر زاد من نجاحه وانتشاره بين المكتبات كونه نظاما مرنا يتيح البدائل من التعليمات والإرشادات الموضحة بالأمثلة .

---

(١) محمود احمد اتيم . التصنيف بين النظرية والتطبيق .- ط٢ .- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٧.ص٥٧

(٢) British National Bibliography : BNB

(٣) السويدان، ناصر محمد. التصنيف في المكتبات العربية : دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية .- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢. ص٢٣.

(٤) محمد فتحي عبد الهادي. مقدمة في علم المعلومات. - القاهرة : دار غريب، ١٩٨٣.-[الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٤ من الموقع:http://ar.wikipedia.org/wiki

٢- الترميز الهادف، فالرموز المستخدمة لجميع الفئات في النظام محددة بشكل واضح وهي سهلة الاستخدام كما أنها تسمح بالتسلسل الهرمي من العام إلى الخاص في عملية الترميز بما يسهل من عملية استرجاع المعلومات من التصفح الهيكلي فهو نظام عملي أكثر مما هو نظري.

٣- تكامل الطبعات والتحديث المستمر: وهي سمة مهمة لتحديد أساس المعرفة التي يستند إليها أي تصنيف فقد صدر نظام ديوي عام ١٨٧٦ وجرى تنقيحه باستمرار حتى الطبعة الثانية والعشرين لعام٢٠٠٣ وذلك استجابة للاحتياجات المتطورة للحصول على المعلومات في المكتبات التقليدية وفي المكتبات المحوسبة المتاحة على الخط المباشر لان جميع طبعات النظام متوفرة بالكامل على الانترنت عبر الموقع الآتي: http://www.tnrdlib.bc.ca/dewey.html وبما أن لكل نظام نقاط قوة ونقاط ضعف فيمكن تلخيص نقاط الضعف في نظام تصنيف ديوي بالاتي[١]:

١- لازال هناك تحيز انكلو- أمريكي على الرغم من كل المحاولات للتخفيف من ذلك الأمر عبر الطبعات المتلاحقة من النظام خاصة في الأقسام (٩٠٠الجغرافية والتاريخ) و (٢٠٠الديانات) و (٨٠٠الادب).

٢- عدم التوازن بين الأقسام الرئيسية للنظام نتيجة نمو وتداخل بعض العلوم وهو ما يلاحظ في أقسام (٣٠٠ العلوم الاجتماعية) و (٥٠٠ العلوم النظرية) و (٦٠٠العلوم التطبيقية والتكنولوجية) التي قد تصلح بعض أقسامها الفرعية على أن تكون أقسام رئيسية بحد ذاتها كما أن هناك موضوعات كثيرة متصلة ببعضها لكنّها وردت متفرقة في جداول التصنيف، فعلم الاجتماع ٣٠١-٣٠٧ أما الخدمة الاجتماعية ٣٦٠، الاقتصاد ٣٣٠ أما التجارة٣٨٠، إدارة الأعمال ٦٥٠ أما الإدارة العامة٣٥٠، اللغة ٤٠٠ أما الأدب ٨٠٠، الهندسة وفروعها٦٢٠-٦٢٩ أما العمارة٧٢٠ وهندسة البناء٦٩٠ .

٣- كثرة التعديلات وتنقل الموضوعات من جدول إلى آخر عبر الطبعات المختلفة للنظام ولد ارباكا للمكتبات التي ترغب بمسايرة التطورات في خطة التصنيف.

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي. مبادىء التصنيف. -[الانترنت] سحب بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٤ من الموقع:www.alyseer.net.

٤- ضيق الأساس الرقمي العشري الذي أقام عليه ديوي خطته، فقد اثر اختيار الرمز العددي للترقيم على قلة عدد الأماكن المتاحة للتقسيم في كل خطوة من (٠-٩) مما أدى إلى تجزئة موضوعات في عدة أماكن من الجداول كان من المفروض أن توضع معا، كما أن بعض الموضوعات أعطيت أماكن أو رتب في الخطة اقل مما تستحقه، وقد تظهر في بعض الحالات أجزاء من المعرفة تحت أقسام رئيسية لا تنتمي إليها وكان يجب أن توضع تحت أقسام أُخرى وهو ما قد يؤثر بالإجمال على طول رقم التصنيف.

وعلى الرغم من تلك العيوب فان النظام يحاول عبر طبعاته المتلاحقة التخفيف من حدة تلك المشاكل عن طريق المراجعات والتعديلات والإضافة والحذف.

ويوضح الجدول الآتي التطور التاريخي الذي مرت به الطبعات المختلفة من نظام تصنيف ديوي العشري:

جدول رقم (١)

(التطور التاريخي الذي مرت به طبعات نظام تصنيف ديوي العشري وأهم التعديلات)

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
الأولى	١٨٧٦	١		اشتملت على جداول من ١٠٠٠ موضوع مقسمة من ٠٠٠-٩٩٩ ومعها كشاف ومقدمة من ٤٤ صفحة[١].
الثانية	١٨٨٥	١	اشتملت على ٣ جداول في ٤ صفحات كما احتوت على الآلاف من أرقام التصنيف وأصبحت تستخدم الفاصلة العشرية في تركيب الأرقام.	مراجعة وموسعة لدرجة كبيرة
الثالثة	١٨٨٨	١		لم تزود هذه الطبعات إلا بتغييرات بسيطة

(١) فؤاد اسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته الحادية والعشرين. المصدر السابق ص٢٨.

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
الرابعة	١٨٩١	١		سواء من إذ إضافة أرقام جديدة أو من إذ تحركات الأرقام في كل طبعة.
الخامسة	١٨٩٤	١		
السادسة	١٨٩٩	١		
السابعة	١٩١١	١		
الثامنة	١٩١٣	١		
التاسعة	١٩١٥	١		
العاشرة	١٩١٩	١		
الحادية عشرة	١٩٢٢	١		
الثانية عشرة	١٩٢٧	١		
الثالثة عشرة	١٩٣٢	١		
الرابعة عشرة	١٩٤٢	١		
الخامسة عشرة	١٩٥١ ١٩٥٢ المنقحة	١ ١		سميت بالطبعة المعيارية القياسية
السادسة عشرة	١٩٥٨	٢	شهدت مراجعات لقسم الكيمياء غير العضوية ٥٤٦ والكيمياء العضوية ٥٤٧	أول طبعة تصدر في مجلدين الأول خاص بالأقسام الرئيسية والجداول المساعدة والثاني خاص بالكشاف[1].
السابعة عشرة	١٩٦٥	٢	تميزت بجدولين مساعدين الأول: جدول التقسيم الشكلي الموسع والجدول الثاني: خاص بالمناطق والأقطار تمت المراجعة الرئيسية للرقم	أطلق على جدول التقسيم الشكلي جدول التقسيمات القياسية أو الموحدة. أما جدول المناطق فهو حديث وكان في الماضي يمثل أرقام التصنيف الخاصة بالتاريخ (٩٣٠-٩٩٩) مع مزيد من التوسعات التي تتعلق بالمناطق

(١) فؤاد اسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته التاسعة عشرة. المصدر. السابق. ص٥٧-٥٨.

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			١٥٠ (علم النفس) والرقم ١٣٠ (التخاطر، الخوارق، الايمان بالقوى العقلية).	المناخية، الجوية، المحيطية، الجماعات البشرية وغيرها.
الثامنة عشرة	١٩٧١	٣	تضمنت تفصيلات أوفى وتعليمات أدق وأمثلة أكثر وتم المراجعة المحدثة لقسم القانون (٣٤٠) والرياضيات (٥١٠)[١].	المجلد الأول: للمقدمات والجداول المساعدة مع قائمة بتعديلات المناطق والأماكن، المجلد الثاني: الأقسام الرئيسية، المجلد الثالث: الكشاف النسبي[٢].
التاسعة عشرة	١٩٧٩	٣	شملت هذه الطبعة على تعديلات عديدة أهمها: ١- علم الاجتماع إذ أعيدت صياغته وتوزيعه على الأرقام (٣٠١-٣٠٧) بدلاً من (٣٠١). ٢- تم ادماج الرمزين ٣٢٤ (الانتخاب) ٣٢٩ (الأحزاب السياسية) في الرقم ٣٢٤ بمفرده وأصبح الرقم ٣٢٩ خالياً.	أنتجت هذه الطبعة على شريط ممغنط يقرأ بواسطة الحاسوب فهي أول طبعة محوسبة من تصنيف ديوي العشري[٤].

(١) فؤاد إسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته الحادية والعشرين. المصدر السابق. ص٢٩

(٢) السويدان، ناصر محمد. المصدر السابق. ص٣٢.

(٣) فؤاد إسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته التاسعة عشرة. المصدر السابق. ص٦٢.

(٤) المكتبات الخليجية وأدوات تنظيم المعرفة في البيئة الالكترونية: دراسة مقارنة بين Web Dewey و Classification web. المصدر السابق.

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			٣- تم ادخال بعض التحسينات على (الكشاف النسبي مما جعله أكثر كفاءة وفاعلية واستبعدت منه احالات كثيرة تم استبدالها بأرقام كما أضيف إليه العديد من المترادفات التي لم تظهر من قبل. ٤- في جدول الأماكن خصص الرقم (٤١-) للجزر البريطانية (المملكة المتحدة) وتفرعت منه اسكتلندا (٤١١-) وايرلندا (٤١٥-)[٣].	
العشرون	١٩٨٩	٤	تضمنت هذه الطبعة على عدة مراجعات وتحديثات أهمها: ١- التحديث لقائمة الموسيقى (٧٨٠) بمفهوم جديد. ٢- التحديث والتوسيع لبعض الموضوعات مثل: أ. معالجة البيانات وعلوم	صدرت هذه الطبعة بنسختين ورقية والكترونية بشكل CD-ROM وجاءت هذه الطبعة بعدة مجلدات اشتملت:- الأول: المقدمات والجداول المساعدة بالفضلاً عن جداول المراجعات والتغييرات والترحيل والاختصارات. الثاني: الأقسام الرئيسية من ٠٠٠-٥٩٩.

(١) فؤاد إسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته الحادية والعشرين. المصدر السابق. ص٣٠.

(٢) عليان، ربحي مصطفى. المصدر السابق. ص٢٥٦.

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			الحاسوب (٠٠٤-٠٠٦). ب. علم الاجتماع للأرقام (٣٠١-٣٠٧). ٣- المراجعة المحدثة لأرقام التصنيف المكانية: أ. ٥٢- اليابان. ب. ٦٦٩- نجيريا. ج. ٦٨- جنوب أفريقيا. د. ٩٥- غينيا بابوا الجديدة[1]. ٤- تم تفريع الرمز (٩٥٣) الخاص بالجزيرة العربية ليشمل دول الخليج العربي والجزيرة العربية[2].	الثالث: الأقسام الرئيسية من ٦٠٠-٩٩٩. الرابع: الكشاف النسبي فضلاً عن دليل ارشادي لخدمة المصنفين ويشرح المواقع الشائكة في الخطة وهو مرتب حسب أرقام التصنيف مبتدئاً بالجداول المساعدة ومنتهياً بالأقسام الرئيسية.
الحادية والعشرون	١٩٩٦	٤	اشتملت الطبعة على مراجعات وتعديلات تضمنت:- ١- في الجداول المساعدة: الجدول الثاني الخاص بالأماكن ٤٧- أوربا الشرقية، الاتحاد السوفيتي (مراجعة كاملة) ٤٩٩- بلغاريا سابقاً في ٤٩٧٧- ٢- الأقسام الرئيسية : ٠٠٤,٦٧٨ الانترنت (رقم جديد)	المجلدات سارت على نفس نمط الترتيب العام للمجلدات في الطبعة العشرين وصدرت هذه الطبعة في نسختين ورقية والكترونية وهي متاحة على الخط المباشر.

(١) فؤاد إسماعيل فهمي، تصنيف ديوي العشري: بين النظرية والتطبيق: في طبعته الحادية والعشرين. المصدر السابق. ص٣٢- ٦٨ .

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			٠٠٦,٣٢ الشبكات العصبية (رقم جديد). ٢٩٦ الدين اليهودي (مراجعة وتوسيع) . ٢٩٧ الدين الإسلامي (مراجعة وتوسيع). ٣٥٠-٣٥٤ الإدارة العامة (مراجعة كاملة مع استمرار شغل مبحث الإدارة العامة في ٣٥١-٣٥٤) . ٣٦٨ التأمين (مراجعة وتوسيع). ٣٧٠ التعليم (مراجعة شاملة مع بقاء المخطط الأصلي للتعليم كما هو)، إلا ان بعض التقسيمات نقحت وجددت مع إضافة توسعات لمباحث موضوعية جديدة، ونقل كل من الرمزين ٣٧٦ تعليم المرأة و٣٧٧ المدارس والدين إلى تقسيمات من الرمز ٣٧١). ٥٦٠-٥٩٠ علوم الحياة (الرمزان ٥٧٠ (البيولوجيا بشكل عام) و٥٨٣ (النباتات ثنائية الفلقة) قد روجعا مراجعة موسعة	

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			بالكامل وليس مراجعة مجردة أما باقي الأرقام فقد تم مراجعتها مراجعة شاملة. ٠٠٤-٠٠٦ معالجة البيانات وعلوم الحاسوب (روجع مع التوسع لكل موضوع ومعطيات خاصة جديدة لاشكال وانماط التشغيل والمعالجة، نظم المعالجة واجهزة الوصل، كما تضمنت هذه الطبعة على تعديلات ومراجعات أُخرى مثل: ١. مراجعة يتم فيها نقل رقم من مكان إلى آخر مثال الرقم ٢٠٠ نقل إلى ٢٣٠. نقلت الأعمال الشاملة عن المسيحية من ٢٠٠، التطوير للمسيحية أصبح الآن في الاتساع ٢٣٠-٢٨٠ (مع بقاء الكتاب المقدس في ٢٢٠). ٢. مراجعة يتم فيها اختصار لرقم التصنيف مثال اختصار الرقم ٣١١ و٦٣٩ إلى ٦٣٩,٣١. ٣. مراجعة يلغى بها رقم التصنيف مثال إلغاء الأرقام (٢٠١-٢٠٤) لأنها أصبحت دون	

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			فائدة. ٤. مراجعة يتم بواسطتها اعادة استخدام أرقام تصنيف سبق استخدامها في طبعات سابقة، مثال: اعادة استخدام الرمز ٤٣٩,١ (لغة اليديش) والتي كانت موجودة في الطبعة الثامنة عشرة وحذفت في الطبعتين التاسعة عشرة والعشرين[1].	
الثانية والعشرون	٢٠٠٣	٤	اشتملت هذه الطبعة على تعديلات ومراجعات أهمها: ١. في الجداول المساعدة: تم تغيير اسم الجدول الخامس من (الجماعات العرقية والاثنية والقومية) إلى (الجماعات الاثنية والقومية). ٢. الغاء الجدول المساعد (رقم (٧) الاشخاص). ٣. في الاقسام الرئيسية تمت تحديثات في الأرقام ٠٠٤-٠٠٦ معالجة البيانات وعلوم الحاسوب. ٤. تحديث المصطلحات المتعلقة بالجماعات الاجتماعية ٣٠٥-	صدرت بنسختين ورقية والكترونية وهي متاحة على الخط المباشر وتم ترجمتها إلى العربية عام ٢٠٠٨.

(١) عبد الفتاح مراد. شرح نظم التصنيف بالمكتبات. القاهرة: شركة بهاء، [؟٢٠٠]. ص٢٣٥.

رقم الطبعة	تاريخ الصدور	عدد المجلدات	التغييرات	الملاحظات
			٣٠٦ وحذف الأرقام ذات الموضوعات المكررة. ٣٠١-٣٠٧ علم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا ٣٤٠ القانون (خصوصا قوانين الدول وحقوق الانسان والمنظمات الحكومية الدولية). ٥١٠ الرياضيات (تحديث جوهري للقسم) مع نقل بعض المباحث إلى الرقم الجديد ٥١٨ المخصص للتحليل الرقمي. ٥٤٠ الكيمياء ٦١٠ الطب والصحة (تحديث وتوسيع وتحسين) ٩٠٠ التاريخ والجغرافية (اضافة مزيد من رموز العصور التاريخية إلى أرقام القارات والدول والأماكن)[1].	

ولابد من الإشارة هنا إلى الطبعات المختصرة والترجمات والتعديلات العربية على خطة تصنيف ديوي العشري ومن أهم الطبعات المختصرة التي صدرت هي الطبعة الحادية عشرة المختصرة عام ١٩٨٤ وكان للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إسهاماً فاعلاً في تكليف عدة جهات من المتخصصين العرب للقيام بهذه المهمة بالاتفاق مع المؤسسة الناشرة لنظام تصنيف ديوي ثم بعدها صدرت الطبعة الثالثة

عشرة المختصرة وقد توالت بعدها الترجمات للطبعات المختصرة والتعديلات عليها وذلك لصعوبة تطبيق الخطة بشكلها الأصلي لسد احتياجات المكتبات العربية فتراوحت التعديلات بين التفصيل في بعض الموضوعات والحذف والإيجاز والاختصار في موضوعات أُخرى دون المساس بالهيكل العام للخطة الأصلية، وقد تناولت التعديلات العربية بصفة خاصة الإسلام وعلومه، اللغة العربية، الأدب العربي، التاريخ الإسلامي، تاريخ الدول العربية في العصر الحديث وغيرها، فضلاً عن التعديلات في بعض أرقام المعارف العامة[١] .

مكونات نظام تصنيف ديوي العشري

يتكون نظام تصنيف ديوي العشري من ثلاثة أقسام رئيسية هي[٢]:

أولا: الجداول الرئيسية : قسم ديوي النظام المعرفي إلى عشرة أقسام رئيسية تنقسم بدورها إلى عشرة أقسام فرعية ويمكن تقسيم كل قسم فرعي إلى عشرة فروع وهكذا حسب درجة تفاصيل الموضوع المطلوبة، ويشترط ديوي أن يكون أصل العدد مكون من ثلاث رتب والتي تشكل الحد الأدنى لأي رقم تصنيف مستخدماً في ذلك الفارزة العشرية بعد كل ثلاث أرقام علما انه استخدم الأرقام العربية المجردة في نظامه، وللمكتبة الحرية في استخدام المستوى المطلوب من التفصيل بما يلائم حجمها، والأقسام العشرة هي:

٠٠٠–٠٩٩المعارف العامة، ١٠٠–١٩٩ الفلسفة، ٢٠٠–٢٩٩ الديانات، ٣٠٠–٣٩٩ العلوم الاجتماعية، ٤٠٠–٤٩٩ اللغات، ٥٠٠–٥٩٩ العلوم النظرية (البحتة)، ٦٠٠–٦٩٩ العلوم التطبيقية والتكنولوجية، ٧٠٠–٧٩٩ الفنون الجميلة، ٨٠٠–٨٩٩ الآداب، ٩٠٠–٩٩٩ التاريخ والجغرافيا .

---

(١) بغدادي، محمد احمد. التصنيف العشري لاوعية المعلومات: دراسة نظرية تطبيقية موجزة لخطة تصنيف ديوي العشري(الطبعة العشرون) .– الإسكندرية[مصر] : دار الثقافة العلمية، ١٩٩٦.ص٦٩–٧١.–[الانترنت] .– سحب بتاريخ ٢٠١١/١١/١٢ من الموقع:www.almostafa.com .

(٢) السويدان، ناصر محمد . المصدر السابق. ص٢٥.

ثانياً: الجداول المساعدة: وهي الجداول السبعة المساعدة التي تضم أرقام يمكن إضافتها إلى أرقام التصنيف الموجودة في الجداول الرئيسة لتوفير اكبر قدر ممكن من التخصيص للموضوع ولا تستخدم أرقام هذه الجداول منفردة بل مضافة إلى الأقسام الرئيسية المأخوذة من الجداول الرئيسية في خطة التصنيف وهي مرتبة كالآتي :

١- الجدول المساعد رقم (٠١) جدول التقسيمات المقننة
٢- الجدول المساعد رقم (٠٢) جدول الأماكن
٣- الجدول المساعد رقم (٠٣) جدول تفريعات الآداب المنفردة
٤- الجدول المساعد رقم (٠٤) جدول اللغات المنفردة
٥- الجدول المساعد رقم (٠٥)(*) جدول الجماعات حسب الجنس والعرق والقومية
٦- الجدول المساعد رقم (٠٦) جدول اللغات
٧- الجدول المساعد رقم (٠٧)(*) جدول الأفراد والخصائص الشخصية

ثالثاً: الكشاف الموضوعي التحليلي: وهو الكشاف الهجائي الملحق بنظام تصنيف ديوي العشري ومن أهم خصائصه انه يدمج بين مزايا الفهرس المصنف والفهرس القاموسي، إذ وضع لمساعدة المصنف في إيجاد الرقم المناسب للموضوع المصنف وهو يجمع بين الجوانب المختلفة للموضوع الواحد ويشير إلى أرقام التصنيف الخاصة بها مما يجعل المصنف وخاصة المبتدأ أكثر قدرة على وضع الكتاب في مكانه المناسب بين الكتب.

الملامح الحديثة لنظام تصنيف ديوي العشري:

يمكن القول أن حوسبة نظام ديوي العشري منذ عام ١٩٧٩ كانت بداية للتطورات التي شهدها النظام عندما تم إنتاج الطبعة التاسعة عشرة منه على شريط ممغنط، وقد تم

(١) تم تغيير تسميته كما موضح في الجدول رقم (١) الخاص بالتطور التاريخي الذي مرت به طبعات نظام تصنيف ديوي.

(٢) تم تغيير تسميته كما موضح في الجدول رقم (١) الخاص بالتطور التاريخي الذي مرت به طبعات نظام تصنيف ديوي.

تطوير النظام الآلي المستخدم في إنتاج الطبعة العشرين من تصنيف ديوي عام١٩٨٩ من شركة فورست بريس فظهر ديوي الالكتروني على قرص مكتنز CD-ROM الذي أصدرته شبكة OCLC (**) بالتعاون مع الشركة المطورة للنظام إذ تم ترويجه عام ١٩٩٤ ويحتوي هذا القرص على الطبعة ٢٠ بجداولها الرئيسية والمساعدة وكشافها النسبي فضلاً عن الدليل الإرشادي مصحوبة بالإضافات والتعديلات التي شهدتها هذه الطبعة، وقد أتيح هذا القرص على الخط المباشرOnline وهو متلائم مع تسجيلة مارك فضلاً عن توفرها بشكل غير مباشر Offline من الاشتراك أو شراء القرص المكتنزCD-ROM . ويعد مشروع التصنيف على الخط المباشر احد أهم مواقع البحث في الاوباك OPAC (***) في ربع القرن العشرين وهذا المشروع يدعمه كل من مجلس الموارد المكتبية Council of Library Resources ومركز المكتبات المحوسب على الخط المباشر OCLC وشركة فورست بريس، والهدف منه هو تكوين إستراتيجية بحث وعرض جداول تصنيف ديوي في فهرس مباشر، إذ ادخل النظام كجزء من دراسة فعاليته كأداة بحث في فهرس مباشر من إضافة مصطلحات موضوعية أخذت من جداول التصنيف والكشاف النسبي(٣). وقد تم إنشاء فهرس ديوي على الخط المباشر (DOC)(***)والذي أدخلت فيه جداول تصنيف النظام وكشافه النسبي، وقد صمم هذا النظام على أساس نظام القائمة (menu) لتوفير ابسط بيئة ممكنة للمستفيد المبتدأ وقد أعطت هذه القائمة مجموعة خيارات إضافة للإتاحة الموضوعية وهو ما جعل من تصنيف ديوي أكثر فهما بالنسبة للمستفيد العام، إذ بإمكان للنظام أن يكون أداة للباحث للوصول الموضوعي والتنقل والعرض، ويمكن الدخول إلى تصنيف ديوي العشري

---

(١) Online Computer Library Center : OCLC.

(٢) Online Public Access Catalog:OPAC .

(٣) ابو النور، عبد الوهاب عبد السلام . دور التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات : بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب .– القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢.ص ٢٠١.

(***) Dewey Online Catalog : DOC .

على الخط المباشر من الموقع الآتي الذي يعد أفضل موقع للبحث عن رقم تصنيف نوع محدد من المعلومات[١]: http://www.tnrdlib.bc.ca/dewey.html .

الطبعتان الحادية والثانية والعشرين من تصنيف ديوي العشري:

اشتملت الطبعة ٢١ من تصنيف ديوي العشري على مراجعات وتعديلات وإضافات (انظر الجدول رقم (١) تماشت مع التغييرات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العصر وتم تحديث عدد من المصطلحات لمواكبة التطور في المجالات العلمية المختلفة، وقد احتوت هذه الطبعة على معلومات ترشد المصنف نحو اختيار رقم التصنيف المناسب كما أعيد صياغة بعض الرؤوس الغامضة والرؤوس المكونة للجمل الموصوفة أو أشباه الجمل وتم تبسيط ملاحظات)exampleالتركيب في القوائم بإحلال ملاحظات الأمثلة (مثال [٢]Including) مع ملاحظة (يشتمل على contain)وملاحظات (يحتوي على وتعتبر هذه الطبعة من الطبعات الرائدة التي يمكن الوصول اليها عن طريق الخط المباشر من المواقع الآتية:

-١www.oclc.org/dewey/versions/webdewey.

-٢ web.net/menu http://classification.

إذ يحتوي هذان الموقعان على جميع التغييرات التي طرأت على الطبعة الورقية و أرقام تصنيف ديوي العشري مرتبطة برؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس كما تتوفر هذه الطبعة على قرص مكتنز يجري تحديثه سنوياً[٣]، وتتكون هذه الطبعة من أربعة مجلدات يحتوي الأول منها على :

١- معالم وملامح جديدة: تشرح باختصار المعالم الخاصة والتغيرات في النظام

(١) عبد الفتاح مراد. المصدر السابق. ص٤٣٨- ٤٣٩.

(٢) فؤاد اسماعيل فهمي. تصنيف ديوي العشري بين النظرية والتطبيق في طبعته الحادية والعشرين . المصدر السابق . ص ٣٨.

(٣) محمد حامد معوض. دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الانترنت.- في: cybrariansjournal.- ع١٤، ٢٠٠٧ .- [الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٤ من الموقع : www.cybrarians.info/no١٤/tools.htmal

٢- مقدمة : تصف طريقة استخدام النظام

٣- المعجم: يقدم تعريفات قصيرة للمصطلحات المستخدمة في النظام

٤- كشاف مبسط لكل من المقدمة والمعجم

٥- الجداول المساعدة

٦- قوائم مقارنة بين الطبعتين العشرين والحادية والعشرين .

أما المجلدان الثاني والثالث فيشتملان الجداول الرئيسية العشرة، أما المجلد الرابع فيضم:

١- الكشاف النسبي: وهو قائمة هجائية للموضوعات المستخرجة من القوائم وفقا للترتيب الفرعي الهجائي الذي يرد تحت كل مدخل.

٢- الكتيب الإرشادي: وهو دليل لتصنيف الأجزاء الصعبة في خطة التصنيف وتوفر المعلومات عن القوائم الجديدة، وشرح للسياسات والممارسات العملية كما أن المعلومات فيها مرتبة حسب أرقام التصنيف في الجداول الرئيسية والمساعدة. (١)

الملاحظات التي ظهرت في الطبعة ٢١: هناك ملاحظات عديدة تميزت بها الطبعة ٢١ عن غيرها من الطبعات الأُخرى للنظام وهي كالآتي:

أولاً: ملاحظات إرشادية تتمثل بالاتي:

أ- ملاحظة المجال: توضح إذا ما كان المعنى لرقم التصنيف أضيق أو اعرض عن شكله الذي يظهر في رأس الموضوع، مثال: ٧٠٠ الفنون الجميلة (الزخرفية، الأدبية).

ب- الرأس السابق: وتعطى عندما يتم تغيير الموضوع إذا كان الموضوع الجديد لايتشابه مع الرأس القديم .

ت- الاسم المغير: تستخدم للمرادفات و أشباهها، مثال ٣٣٢،٣٢ المدخرات واتحادات التسليف

(١) فؤاد اسماعيل فهمي بين النظرية والتطبيق في طبعته الحادية والعشرين. المصدر السابق. ص٤.

ث- الأسماء المتغيرة : اتحادات البناء والتسليف، مؤسسات التسليف المحلية، مؤسسات الرهن.

ثانيا: ملاحظات شارحة للتغيرات في الأقسام الرئيسية والجداول المساعدة:

أ-ملاحظة المراجعة: تشمل التغييرات في التقسيمات عن الطبعة السابقة

ب- ملاحظة توقف: تعني أن محتويات رقم التصنيف الذي توجد معه هذه الملاحظة قد تحرك أو انتقل لرقم تصنيف أكثر عمومية من نفس التسلسل الهرمي أو أن هذا الرقم قد تغير، مثال: [٥١٦،٣٦٣] الهندسة الجوهرية والموضوعية الرقم ملغي (أو متوقف)، يصنف في ٥١٦،٣٦

ت- إعادة التسكين: تعني أن محتويات رقم التصنيف قد نقلت لرقم تصنيف آخر، مثال: [٣٧٠،١٩] علم الاجتماع التربوي نقل إلى ٣٠٦،٤٣

ث- عدم الاستخدام: تحذر المصنف من عدم استخدام رمز التقسيم الموحد النظامي، مثال: ٣٥١،٠٩ المعالجة التاريخية ومعالجة الأفراد لايستخدم للمعالجة المكانية بشكل عام، يصنف في ٣٥١،١

ج- ملاحظة الأرقام المتباينة: تشرح وتعرف مصدر بناء الأرقام المتضمنة في الأقسام الرئيسية والجداول المساعدة لتوفير معلومات إضافية أو لتوضيح استثناءات لتعليمات الإضافة التي يقرها النظام ، مثال: ١٣٢٦٣،٣٥٣ الخدمة الأجنبية (الخارجية)

يبنى الرقم طبقا للتعليمات تحت ٣٥٢- ٣٥٤ صنف هنا الخدمات القنصلية والدبلوماسية [١].

أما الطبعة ٢٢ فقد كانت أول طبعة تصدر في مطلع القرن الحادي والعشرين تحديداً في عام ٢٠٠٣ وهو نفسه العام الذي شهد إتاحة تصنيف ديوي على الخط المباشر من شبكة OCLC المسؤولة عن نشر وتوزيع النظام عبر الموقع الذي

(١) نفس المصدر السابق. ص٤٥-٥١.

يحمل عنوان (Web Dewey) وهو: http://connexion.oclc.org
وبما أن غالبية المكتبات الأوربية تعمل في بيئة الكترونية متكاملة (خط مباشر (انترنت)، مصادر معلومات الكترونية، قواعد بيانات على الخط المباشر، نظم آلية للمكتبات، فهارس آلية) لذا فمن المتوقع أن يتم الاستغناء عن الطبعات الورقية من النظام في تلك المكتبات.

وتجدر الإشارة إلى انه تم ترجمة الطبعة٢٢ من تصنيف ديوي إلى اللغة العربية عام ٢٠٠٨ من جمعية المكتبات الأردنية[١]، وقد شهدت هذه الطبعة عدة تغييرات وإضافات منها رئيسية وأُخرى ثانوية (انظر الجدول رقم (١)) تميزت بها عن الطبعات السابقة ، إذ أعيد تسكين موضوعات عديدة في أماكن أُخرى غير أماكنها وجرى إيقاف استخدام موضوعات أُخرى في هذه الطبعة، كما أعيد استخدام أرقام كانت موقوفة في طبعات سابقة وقد وردت في هذه الطبعة قائمة كاملة بهذه الأرقام بعد الجداول المساعدة في المجلد الأول. كما يلاحظ المتصفح للجداول الرئيسية والمساعدة استحداث أرقام لموضوعات جديدة ومراجعة بعض الأرقام التي كانت موجودة أصلاً بهدف توسيعها وإضافة المزيد من التفريعات إليها. وبعد إلغاء الجدول المساعد رقم (٧) الخاص بالأفراد والخصائص الشخصية وتبسيط الدليل الإرشادي فمن أهم التغييرات في الطبعة ٢٢ إلغاء الجدول المساعد الخاص بالأفراد والخصائص الشخصية نتيجة الاستغناء عن معظم رموزه بالاستخدام المباشر لها في الجداول الرئيسية أو من فروع التقسيم الموحد ٠٨– في الجدول المساعد رقم (١)، أما التغييرات التي اشتملت عليها الطبعة فهي الاستمرار في تنفيذ سياسة تخفيف حدة التحيز للمسيحية في قسم الديانات٢٠٠ من تسكين موضوعات بعض الأرقام أو توسيع أرقام أُخرى لتستوعب فروعا موضوعية جديدة كما تم تغيير اسم الجدول المساعد رقم (٥) {الجماعات الجنسية والعرقية والقومية} إلى {الجماعات العرقية والقومية} دون التركيز على الأجناس فيه، وتم تحديث الجدول المساعد رقم (٢) (المناطق الجغرافية، العصور التاريخية، والأشخاص) كما وسعت الأرقام المخصصة للشعوب الأمريكية الأصلية

(١) عبد الفتاح مراد . المصدر السابق. ص٢٣.

ولغاتها في الجدولين المساعدين رقم (٥) {الجماعات العرقية والقومية} ، ورقم (٦) {جدول اللغات } [١].

التعديلات الخاصة بالموضوعات العربية والإسلامية في الطبعة ٢٢ [٢]:

يلاحظ من التعديلات السابقة أن الموضوعات العربية و الإسلامية لم تخضع لأي تغييرات رئيسية كانت أو ثانوية مع استثناء بسيط لجداول تاريخ العالم العربي في الطبعة ٢٢ الأصلية من نظام تصنيف ديوي، لكنَّ الترجمة العربية المراجعة لهذه الطبعة اشتملت على تعديلات خاصة بالموضوعات العربية والإسلامية إذ اشتملت على تعديلات جوهرية عديدة في علوم الدين الإسلامي منها إعادة استخدام الرقم ٢١٨ بعد إن كان خاليا في الطبعات السابقة وتخصيصه لموضوع الإسلام والمجتمع وإعادة استخدام الرقم٢٣٨ وتخصيصه لموضوع ألفة الحديث الشريف وإعادة استخدام الرقم ٢٣٧ وتخصيصه لموضوع جوامع الفنون، وغيرها من تعديلات على اللغة العربية إذ تحتل اللغة العربية في هذه الترجمة الأرقام ٤١٠-٤١٩ كما اشتملت على تعديلات في الأدب العربي أهمها ما يتعلق بتوفير معالجة اختيارية للأعمال الإبداعية للأدباء العرب في مجالات الإبداع الأدبي المختلفة، كما شهدت الترجمة تعديلات على التاريخ العربي الإسلامي الذي لا يتوفر له رقما موحداً تتفرع منه عصور التاريخ العربي الإسلامي العام في الطبعة الأصلية من النظام.

الملاحظات التي ظهرت في الطبعة٢٢ :

تميزت الطبعة ٢٢ من تصنيف ديوي العشري باشتمالها على ملاحظات (صنف في) التي ترشد المصنف إلى المكان المناسب الذي يمكن ان يصنف فيه اجزاء الموضوع أو المباحث الموضوعية ذات العلاقة، مثال:

---

(١) تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي: الطبعة الثانية والعشرين: ترجمة عربية معدلة ومتوسطة للجداول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبي/ تعريب وتعديل يونس احمد اسماعيل الشوابكة، قاسم محمد محمود الخالدي.- ط٢. - عمان [الاردن] : جمعية المكتبات الاردنية، ٢٠٠٨. ص ١٤- ٣٤ .

(٢) نفس المصدر السابق. ص ١٨- ٢٤.

٦١٦ الأمراض

صنف علم الأمراض في ٦١٦،٠٧ ؛ صنف هنا الطب الباطني كذلك اشتمالها على الملاحظات التي تشرح التغييرات التي تطرأ على أرقام ورموز التصنيف في الجداول الرئيسية والمساعدة، وتنقسم هذه الملاحظات إلى الأنواع الآتية:

أ- الملاحظات التي تشير إلى توقف استخدام الرقم في الطبعة الحالية بعد ان كان مستخدماً في الطبعات السابقة، مثال: (٠٠٩)،٣٣٦ المعالجة التاريخية والجغرافية والتراجم للمالية العامة لا يستخدم ، صنف في ٣٣٦،٠٩

ب- الملاحظات التي تشير إلى المكان السابق للموضوع، مثال: ٣٤٦،٠٧ القروض (سابقاً في ٣٤١،٧٥١١٥) .

: استخدام نظام تصنيف ديوي العشري في المكتبات

يحتل تصنيف ديوي العشري المرتبة الأولى في العالم من بين التصانيف العامة المستخدمة في المكتبات سواء الأجنبية منها أو العربية ، كما أن توفره على الخط المباشر سهل وزاد من انتشاره واستخدامه، ومن ابرز المشاريع العالمية التي تستخدم هذا النظام في فهارسها هو World Cat إذ تستخدم قاعدة بيانات فهرسه العالمي OCLC مشروع نظام تصنيف ديوي العشري في تصنيف تسجيلاتها الببليوغرافية، كما يستخدم هذا النظام في (OPACs)[1] تصنيف تسجيلات الفهارس الموحدة على الخط المباشر أما على الصعيد العربي فان قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد اعتمدت في تسجيلاتها أرقام تصنيف ديوي العشري في طبعته٢١ وحاليا تستخدم الطبعة٢٢، ولابد من الإشارة لكنَّ نسبة كبيرة من المكتبات العربية تعتمد على الطبعات المعربة المختصرة والمعدلة من تصنيف ديوي، إذ أن هناك مكتبات عربية عديدة تستخدم هذا التصنيف في طبعته٢٢ (الورقية منها والالكترونية) في تسجيلات فهارسها سواء التقليدية منها أو المحوسبة والمتاحة على

(١) دليل المصادر العلمية .- [الانترنت].- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/٤ من الموقع: http://al.sham.net/shamblogs/٣lom/?cat=١٥٦ .

الانترنت [١]، منها على سبيل المثال مكتبة الزيتونة الأردنية [٢]، مكتبة جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا[٣]، ومكتبة الملك فهد الوطنية [٤]، علما أن جميع هذه المكتبات كانت تعتمد بالسابق على الطبعة ٢١ من النظام وهو ما يدل على مواكبة تلك المكتبات للتطورات والتعديلات في الطبعات الحديثة من النظام ، لكنَّ ذلك لايعني انه بالإمكان القول أن معظم المكتبات العربية تتجه نحو التطور سواء بالاستغناء عن النسخ الورقية من النظام كما يحصل في المكتبات الأوربية ومكتبات الدول المتقدمة والاعتماد على النسخ الالكترونية كما أسلفنا أو في شراء الطبعات الورقية الحديثة (الكاملة أو المختصرة والمترجمة أو الأصلية) [٥]، وذلك لوجود عدة معوقات أهمها محدودية الإمكانيات المادية والبطء في انتقال تلك المكتبات للعمل في البيئة الالكترونية، كما أن الاستغناء عن الطبعات الورقية من تصنيف ديوي العشري لن يكون متاح للعديد من المكتبات العربية في المستقبل القريب.

وبما أن الحديث يدور حول استخدام الطبعات الحديثة من نظام تصنيف ديوي العشري في المكتبات العربية لابد من الإشارة إلى مكتبات القطر التي تشهد توجها خجولاً نحو التحديث ويعاني العديد منها قصورا في هذا الجانب سواء في شراء الطبعات الحديثة من النظام أو في تحديث القيود الراجعة في فهارسها أو في التحول إلى الفهارس الالكترونية في بيئة الانترنت وهو ما لاحظته الباحثة عند تصفحها لعدة مواقع من تلك

(١) الفهرس العربي الموحد .- [الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٤ من الموقع: http://ipublish.aruc.org.

(٢) تنظيم المجموعات المكتبية ومعالجتها فنياً في مكتبة جامعة الزيتونة.- [الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٤ من الموقع: www.alzytoonah.edu.jo .

(٣) جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا: المكتبة .- [الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥ من الموقع: www.meu.edu.jo/public .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية .-[الانترنت] .- سحب بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥ من الموقع: www.kfnl.gov.sa:٨٨١nipmain

(٥) عبد التواب شرف الدين . التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات : دليل عملي ودراسات نظرية.- القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠. ص ٢٣٩ .

المكتبات على الانترنت ومن النقاط التي توقفت عندها الباحثة في دراسة هذا الجانب في المكتبة المركزية بجامعة الموصل كنموذج لتلك المكتبات كما سيتضح لاحقا في الجانب الميداني من الدراسة.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذه الدراسة المكتبة المركزية بجامعة الموصل نموذجا لمعرفة مدى مواكبتها للطبعات الحديثة (ط٢١،٢٢) من نظام تصنيف ديوي العشري في قيود فهارسها وقد ركزت الباحثة على مجالات العلوم التي شهدت أقسامها الرئيسية أو الفرعية مراجعات وتعديلات جوهرية أو جزئية في جداول النظام في الطبعتين ٢١ و٢٢(*) للتأكد من مدى مراعاة تلك التعديلات في قيود المكتبة المعنية، لذا قامت الباحثة بسحب عينة عمدية عشوائية من فهرس الرف بلغت (١٠٠) قيد من القيود العربية حصرا دون الأجنبية أي ما نسبته (١،٧%) من مجموع قيود الفهرس والبالغ عددها ٥٦٤٨ قيد، وقد تعمدت الباحثة أن تكون العينة ضمن تلك المجالات العلمية التي حدثت فيها التعديلات والمراجعات.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن تأسيس المكتبة المركزية بجامعة الموصل يعود إلى عام ١٩٦٧ وقد استخدمت الطبعة ١٨ من تصنيف ديوي كأداة عمل في تحديد الجانب الموضوعي لمجموعتها المكتبية معبراً عن ذلك الجانب بأرقام التصنيف التي اشتملت عليها قيود فهارسها سواء للكتب العربية (النسخة المترجمة من الطبعة١٨) أو للكتب الأجنبية (النسخة الأصلية الانكليزية من الطبعة١٨) ثم قامت المكتبة بشراء الطبعة٢٠ من النظام وتم استخدامها منذ أكثر من عشر سنوات وهي مازالت مستخدمة حتى الآن بنسختها العربية المترجمة والأصلية الانكليزية، ومنذ فترة وجيزة (نيسان ٢٠١٢) وصلت إلى المكتبة الطبعة الورقية ٢٢العربية المترجمة حصراً من تصنيف ديوي (دون الطبعة الأجنبية الأصلية) إلا أن هذه الطبعة لم تستخدم إلا في حالات نادرة جداً (في بعض القيود لما يرد حديثا من مواد بعد نيسان ٢٠١٢ وعندما لا يوجد لتلك المواد

(*) انظر الجدول رقم (١) التغيرات في الطبعة ٢١ و٢٢ من تصنيف ديوي ص

رقم مناسب في الطبعة ٢٠ المعتمدة على حد تعبير الموظفة التي أجريت معها المقابلة)** وبهذا فان الاعتماد على الطبعة ٢٠ مازال قائما في المكتبة وقد بررت الموظفة المسؤولة عن الفهرسة والتصنيف ذلك بان ط٢٢ تحتوي على تعديلات ومراجعات كثيرة سواء الجوهرية منها أو الجزئية وهو ما يتطلب جهدا كبيرا لتعديل التسجيلات الموجودة في الفهرس فضلاً عن أن النسخة الورقية الأجنبية الأصلية غير متوفرة في المكتبة، أما مايتعلق بالقيود الراجعة فلا يتم تحديثها وفق الطبعات الحديثة التي تعتمدها المكتبة بل تبقى في الفهرس على حالها، إذ لاحظت الباحثة من عينة الدراسة إن هناك قيود تعود أرقام تصنيفها إلى ط١٨وهي مازالت موجودة ومستخدمة في الفهرس، وعلى الرغم انه لايوجد في الوقت الحالي فهرس محوسب (***) لكنَّ المكتبة تستفيد من بعض المشاريع التعاونية الرائدة في إعطاء أرقام تصنيف لقيودها التي لايوجد لها رقم تصنيف مناسب في الطبعة الورقية المستخدمة في تصنيف مجموعتها من شبكة OCLC التي هي عضواً فيها وتقوم المكتبة بالاستفادة من فهرسها الموحد worldcat في تخصيص رقم التصنيف المناسب للتسجيلات الأجنبية حصراً أو مايتم سحبه من نظام كوها (*) من فهارس المكتبات التي تدعم معيار

**) مقابلة اجرتها الباحثة مع الست اخلاص بهنام بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٥ التي تحمل شهادة الدبلوم في المكتبات عنوانها الوظيفي امينة مكتبة تبلغ مدة خدمتها في المكتبة ٣٢ سنة، الا ان اخر دورة تدريبية لها في مجال الفهرسة والتصنيف كانت عام ١٩٩٠وهي مسؤولة عن تصنيف الكتب الأجنبية والعربية وتشاركها في ذلك الست سناء اسطيفان التي لديها نفس الخدمة والمؤهلات.

***) يتم في الوقت الراهن العمل على انشاء فهرس محوسب للمكتبة المركزية واعتماد سياسة عمل واضحة ومحددة فيما يخص إجراءات الفهرسة والتصنيف واعتماد أنظمة الية مطورة لخزن واسترجاع تسجيلات ذلك الفهرس من قاعدة بياناته وربما قد تشهد عملية الفهرسة والتصنيف في المستقبل غير البعيد في المكتبة المركزية تطورا ايجابيا نحو التحديث .

*) كوها : هو نظام محوسب مفتوح المصدر للمكتبات يدعم كل من تسجيلة مارك ومعيار استرجاع المعلومات Z٣٩,٥٠ وهو نظام مكتبي متكامل للبحث في الفهارس المتاحة على الانترنت تم تطويره اول مرة عام ١٩٩٩ من قبل شركة كاتيبو(Katipo) النيوزلندية بواسطة فريق من المبرمجين ومصممي النظم والمكتبيين ويمكن للمكتبة عبر إنشاء قاعدة بيانات متكاملة (فهرسة، اعارة، تزويد... الخ) .

Z٣٩,٥٠ وتسجيلة مارك وهو ما يخص الكتب الأجنبية، كما يتم أيضاً اعتماد الفهرسة بالمطبوع (في النشر) سواء في فهرسة الكتب العربية أو الأجنبية لكنَّ في كلتا الحالتين يتم التأكد من ملائمة رقم التصنيف المعطى (على حد تعبير الموظفة المسؤولة عن التصنيف في المكتبة) مع المادة المصنفة ومع النسخة الورقية من تصنيف ديوي (إذا ما توفرت مثل هكذا نسخة لدى المكتبة) ودون ذلك يراعى صحة وملائمة الرقم المعطى مع المادة المفهرسة ووفق سياسة المكتبة المعتمدة.

المشكلات التي رصدتها الباحثة عند تحليلها لعينة الدراسة :

بالرجوع إلى عينة الدراسة لاحظت الباحثة ما يأتي:

أولاً: عدم توفر الطبعة ٢١ الورقية من تصنيف ديوي العشري سواء المترجمة (العربية) أو الأصلية (الانكليزية) وهو مايعني أن مراعاة التعديلات والمراجعات التي شهدتها الطبعة سواء الجوهرية منها أو الجزئية لم يؤخذ بنظر الاعتبار وكما مبين أدناه:

١-أعطيت أرقام تصنيف لـ (١١) قيدا أي ما نسبته (١١%) من عينة الدراسة لموضوع التقسيمات الموحدة للمسيحية (٢٠١- ٢٠٩) الذي اخلي في الطبعة٢١ للتقليل من حدة التحيز للمسيحية، مثال: القيد رقم (٢٠)[**] من الملحق. وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها غير مستخدمة (أخليت في الوقت الراهن) .

كما أعطيت أرقام تصنيف لـ (٩) قيود أي ما نسبته (٩%) من العينة لموضوع التقسيمات الموحدة للديانات الذي نقلت أرقامه من ٢٠٠،١- ٢٠٠،٩ إلى ٢٩١،٠١- ٢٩١،٠٩ باستثناء فلسفة ونظرية الدين المقارن الذي نقل إلى الرقم ٢١٠ ، مثال: القيد رقم (١٨) من الملحق، إذ أن أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٢٩١ وليس ٢٠٠ .

٢- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٣) قيود أي مانسبته (٣%) من العينة لموضوع حجم السكان وتكوين المجتمعات الذي يحمل الرقم ٣٠٧،٢ والذي نقل إلى ٣٠٤،٦ مثال:

[**] جميع التسجيلات التي وردت كأمثلة موجودة في الملحق رقم (١) .

القيد رقم (٤) من الملحق، وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٣٠٤ وليس ٣٠٧.

٣- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٧) قيود أي مانسبته (٧%) من عينة الدراسة لموضوع علم الاجتماع التربوي الذي نقل من٣٧٠،١٩ إلى الرقم ٤٣،٣٠٦ إذ اخذ مكانه بين السوسيولوجيات ، مثال: القيد رقم (١٤) من الملحق، وبذلك فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٣٠٦ وليس ٣٧٠.

٤- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٤) قيود أي مانسبته (٤%) من العينة لموضوع تعليم المرأة الذي نقل من الرقم ٣٧٦ إلى الرقم ٣٧١،٨٢٢ ليأخذ مكانه مع تعليم أنواع معينة من الطلبة ، مثال: القيد رقم (٤٧) من الملحق، وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف تحت الرقم ٣٧١،٨٢٢ وليس ٣٧٦.

٥- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٨) قيود أي مانسبته (٨%) من عينة الدراسة لموضوع المدارس الدينية التي نقلت من ٣٧٧ إلى الرقم ٣٧١،٠٧ ، مثال: القيد رقم (٣٨) من الملحق، وبذلك فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٣٧١،٠٧ وليس ٣٧٧.

٦-أعطيت أرقام تصنيف لـ (٤) قيود أي مانسبته (٤%) من العينة لموضوع الأجهزة والمعدات المستخدمة في الدراسة والتعليم (الأدوات المساعدة في التعليم) والذي نقل من الرقم ٣٧١،٣٠٧٨ إلى الرقم ٣٧١،٣٣، مثال: القيد رقم (٤٦) من الملحق،وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف تحت الرقم ٣٧١،٣٠ وليس ٣٧١،٣٣.

٧- أعطيت أرقام تصنيف لقيدين أي مانسبته (٢%) من عينة الدراسة لموضوع عالم المشتريات الذي نقل من ٥٨٩ إلى الرقم ٥٧٩ ، مثال: القيد رقم (٢١) من الملحق، وبالتالي فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٥٧٩ وليس ٥٨٩.

٨- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٣) قيود أي ما نسبته (٣%) من العينة لموضوع طليعات النواة (البكتريا) الذي نقل من ٥٨٩،٩ إلى الرقم ٥٧٩،٣ ، مثال: القيد رقم

(٢٣) من الملحق، وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف تحت الرقم ٥٧٩،٣ وليس ٥٨٩،٩.

٩- أعطيت أرقام تصنيف لـ (٦) قيود أي مانسبته (٦%) من عينة الدراسة لموضوع الديدان والحيوانات ذات العلاقة الذي نقل من ٥٩٥،١ إلى الرقم ٥٩٢،٣- ٥٩٢،٧ (ضمن موضوع اللافقريات)، إذ أصبح الرقم ٥٩٥ مقتصرا على المفصليات، مثال:القيد رقم (٢٢) من الملحق، وبالتالي فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٥٩٢ وليس ٥٩٥.

وترى الباحثة إن لتلك التعديلات والتنقلات التي لم توخذ بنظر الاعتبار من المكتبة المركزية أثراً سلبيا على فهارسها إذا ما أرادت أن تلحق بركب التطور وحوسبة تلك الفهارس وربطها بفهارس المكتبات الأُخرى على الانترنت من جهة، وصعوبة إجراء التعديلات على القيود الراجعة في فهارسها لكثرة تلك التعديلات من جهة أُخرى خصوصا إذا ما استمرت المكتبة باستخدام الطبعات القديمة في تصنيف موادها ولفترة طويلة من الزمن .

وبالرغم من أن ط٢١ غير متوفرة في نسختها الورقية (كما أشارت الموظفة المسؤولة في المقابلة آنفاً) لكن على النقيض من ذلك ظهرت قيود تحمل أرقام تصنيف لموضوعات أخذت التعديلات التي أجريت عليها في الطبعة ٢١ بعين الاعتبار، إذ ظهرت (٩) قيود أي ما نسبته (٩%) من العينة قد راعت التعديلات في ط٢١ ، مثلا موضوع حجم السكان وتكوين المجتمعات الذي نقل من ٣٠٧،٢ إلى الرقم ٣٠٤،٦ كما مبين في القيد رقم (٢٩) من الملحق يتناقض مع القيد رقم (٤) الذي اشرنا إليه سابقا في النقطة رقم (٢)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الموظفة المسؤولة قد لجأت إلى أرقام التصنيف في الفهرسة أثناء النشر الموجودة في المطبوع المفهرس أو إلى نشرات الإضافات الجديدة التي تستلمها المكتبة من بقية مكتبات الدول العربية كنشرة مكتبات الجامعة الأردنية ونشرة مكتبة جامعة الرياض ونشرة الإيداع المصرية وغيرها، وهو ما أدى إلى ظهور مثل تلك الحالات من الإرباك و التناقض بين ماروعي أو ما

لم يراع من تعديلات في الطبعات الحديثة من النظام وبالتالي تشتت قيود الموضوع الواحد في أماكن مختلفة من فهرس المكتبة المعنية .

ثانياً: توفر الطبعة٢٢ بنسختها الورقية المترجمة (العربية) حصراً دون الأصلية (الانكليزية) لكن لم يتم استخدامها إلا في حالات نادرة جدا كما أسلفنا، وهو ما أشارت إليه سابقا الموظفة المسؤولة عن الفهرسة والتصنيف في المقابلة التي أجريت معها بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٥ وهو ما يعني أن مراعاة التعديلات والمراجعات التي شهدتها تلك الطبعة سواء الجوهرية منها أو الجزئية لم يؤخذ بنظر الاعتبار ، وكما سيتضح لاحقا :

١- إلغاء الجدول المساعد رقم (٧) "جدول الأشخاص " نتيجة الاستغناء عن معظم رموزه بالاستخدام المباشر لها مع أرقام التصنيف في الجداول الرئيسية أو من فروع التقسيم الموحد ٠٨- في الجدول المساعد رقم (١) في ط٢٢ وهو ما لم يؤخذ بنظر الاعتبار في قيود الفهرس وبقي استخدام هذا الجدول ساريا، فعلى سبيل المثال وليس الحصر(*)، هناك تعليمات في الجدول الرئيسي من الطبعة٢٠ تحت موضوع الأشخاص العاملين بمهنة معينة (أضف من الجدول المساعد رقم (٧) إلى الرقم الأساس "مثل أخلاق الصحافة (١٧٤،٩٠٩٧)" ، كما مبين في القيد رقم (٧١) من الملحق، إذ تم العمل بهذه التعليمات في المثال السابق دون مراعاة التعديلات في هذا الجانب في ط٢٢ وهي إلغاء الجدول المساعد رقم (٧).

٢- ظهرت أرقام تصنيف في (٣٤) قيد أي ما نسبته (٣٤%) من عينة الدراسة لم يراعى فيها التعديلات والمراجعات الجوهرية في موضوع معالجة البيانات وعلم الحاسوب في الأرقام ٠٠٤- ٠٠٦، وهذه الحالات قد تزداد وتتفاقم نتيجة لممارسة عملية الفهرسة وحسب مايرد للمكتبة المعنية من مواد في تلك الموضوعات وهي كالتالي:

*) لم تعط النسب المئوية من العينة لان الإعداد في هذا الجانب قد تزداد أو تنقص نتيجة ممارسة عملية الفهرسة لذا أعطت الباحثة نموذجا على سبيل المثال وليس الحصر.

أ- لغات البرمجة أصبحت تصنف في ط٢٢ تحت الرقم الجديد ٠٠٥،١٣ وليس تحت الرقم ٠٠١،٤٢٤٢، مثال القيد رقم (٥٦) من الملحق، وبهذا فان رقم التصنيف لهذا القيد لم يعد صحيحا.

ب- الحاسبات الرقمية أصبحت تصنف في ط٢٢ تحت الرقم الجديد ٠٠٤،١١ وليس تحت الرقم ٠٠١،٦٤٠ ، مثال القيد رقم (٣٦) من الملحق، وبذلك فان رقم التصنيف لهذا القيد لم يعد صحيحا.

٣- ظهرت أرقام تصنيف في (٣٧) قيد أي ما نسبته (٣٧%) من عينة الدراسة لم يراع فيها التعديلات والمراجعات التي جرت في موضوعات الجماعات الاجتماعية في الأرقام ٣٠٥- ٣٠٦ ، مثال " أنواع معينة من النساء (يشمل النساء حسب انتمائهن إلى جماعة دينية ،عرقية ، وطنية، قومية) أصبح يصنف تحت الرقم الجديد ٣٠٥،٤٨ وليس تحت الرقم ٣٠٥،٢ وكما مبين في القيد رقم (٤٥) من الملحق، وبالتالي فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٣٠٥،٤٨ وليس ٣٠٥،٢.

٤- ظهرت أرقام تصنيف في (٤٨) قيد أي ما نسبته (٤٨%) من عينة الدراسة لم يراع فيها التعديل الجوهري للقسم الفرعي ٥١٠- ٥١٩ المخصص للرياضيات، مثلا موضوع الحساب أصبح يصنف تحت الرقم الجديد ٥١٨،١ وليس تحت الرقم ٥١١، كما مبين في القيد رقم (٣٧) من الملحق، وبهذا فان أرقام تصنيف تلك القيود لم تعد صحيحة لأنها أصبحت تصنف في الرقم ٥١٨ وليس ٥١١.

وعلى الرغم من أن الطبعة ٢٢ لم تصل إلا حديثا إلى المكتبة المركزية ولم تستخدم إلا ما ندر كما أسلفنا، لكنَّ الباحثة لاحظت وجود قيود روعيت فيها التعديلات والمراجعات التي وردت في ط٢٢، فعلى سبيل المثال ظهر (١٣) قيد اي ما نسبته (١٣%) من العينة قد راعت التعديلات في أرقام التصنيف حسب ط٢٢ في موضوعات الجماعات الاجتماعية وكما مبين في القيد رقم (٤٣) من الملحق الذي يتعلق بموضوع المرأة والذي يتناقض مع القيد رقم (٤٥)، وكذلك القيد رقم (٤٨) من الملحق الذي يتعلق بموضوع الشباب والذي يتناقض مع القيد رقم (٣٠)، وهكذا الأمثلة في

موضوعات معالجة البيانات وعلم الحاسوب كما مبين في القيد رقم (٣٤) من الملحق المتعلق بموضوع برمجة الحاسوب ، و القيد رقم (٥٣) من الملحق المتعلق بموضوع البريد الالكتروني الذي روعيت فيه التعديلات وفق ط٢٢ .

وهنا تتساءل الباحثة هل أن بإمكان المكتبة التي لاتستخدم الطبعة٢٢ الورقية من النظام أن تصنف في مدة وجيزة لا تتجاوز الشهرين مجموعة من المواد وردت تاريخ وصول الطبعة الورقية إلى المكتبة المركزية حسب تلك الطبعة الحديثة وتراعي التعديلات فيها؟ وتعتقد الباحثة أن هذا الأمر يعود بالغالب إلى اللجوء إلى أرقام التصنيف في الفهرسة بالمطبوع وهو ما أدى إلى ظهور مثل تلك الحالات من الإرباك و التناقض بين ماروعي أو ما لم يراع من تعديلات في الطبعات الحديثة من النظام وبالتالي تشتت قيود الموضوع الواحد في أماكن مختلفة من فهرس المكتبة المعنية .

ثالثاً: أخطاء اختيار أو بناء وتركيب أرقام التصنيف في قيود العينة : على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على مدى مراعاة التعديلات والمراجعات التي جرت على الطبعة٢١ و ٢٢ في قيود فهرس المكتبة المركزية فلابد من الإشارة إلى وجود أخطاء في اختيار رقم التصنيف المناسب أو في بنائه وتركيبه والتي ظهرت في بعض قيود عينة الدراسة وهذا الأمر ليس له علاقة بالتعديلات والمراجعات التي شهدتها الطبعتان ٢١ و٢٢ بل هي أخطاء ارتكبها المصنف بما لا يتلاءم مع موضوع المادة المفهرسة ومكانها المناسب في الجداول الرئيسية لنظام تصنيف ديوي العشري، إذ ظهر (٣٩) قيدا أي ما نسبته (٣٩%) من عينة الدراسة أدخلت خطأً تحت أرقام تصنيف غير مناسبة وموضوع المادة المفهرسة وكما مبين في الأمثلة الآتية:

١- القيد رقم (٤٩) من الملحق ، إذ أن موضوع هذا القيد يدور حول الحاسبات الالكترونية وقد ادخله المصنف خطأً تحت الرقم ٥٠١،٧٨ الذي يخص علم الرياضيات والصحيح أن يصنف موضوع الحاسبات الالكترونية في هذا القيد تحت الرقم ٠٠٤،١١ وهو الرقم المناسب له.

٢- القيد رقم (٤٤) من الملحق ، ادخل هذا القيد خطاء تحت الرقم ٠٠١،٦٤٢٤ (المعرفة- معالجة البيانات) الذي توقف استخدامه في ط٢٠ (وهي الطبعة المستخدمة

في المكتبة) وأصبح يصنف منذ صدور تلك الطبعة تحت الرقم ٠٠٤ (معالجة البيانات وعلم الحاسوب) وعلى الرغم من ذلك فان الخطاء في هذا القيد لا يتعلق بهذه المسالة فقط بل يتجاوزها لان موضوع المادة المفهرسة يدور حول لغات البرمجة تحديدا والتي تصنف تحت الرقم ٠٠٥،١٣ سواء في الطبعة ٢٠ او٢١ او٢٢ من تصنيف ديوي، وبالتالي فان هذا القيد صنف خطاء تحت الرقم ٠٠١معالجة البيانات وعلم الحاسوب والصحيح ان يصنف تحت الرقم ٠٠٥ لغات البرمجة .

٣- القيد رقم (٩٢) من الملحق، ادخل هذا القيد خطاء تحت الرقم ٥١٠ (الرياضيات) ولكن بالرجوع إلى المادة المفهرسة (*)، تبين للباحثة أن موضوعه يدور حول الرياضة وبالتالي فالصحيح أن يصنف هذا القيد تحت الرقم ٧٩٦ (الرياضية) وليس تحت الرقم٥١٠ (الرياضيات) .

يلاحظ في الأمثلة السابقة أن تلك الأخطاء لها انعكاساتها السلبية أولاً على فهرس الرف الذي يمثل رصيد المكتبة الفعلي من المواد كونه مرتب حسب أرقام التصنيف ونتيجة تلك الأخطاء لن يجمع كل المواد التي تخص موضوع معين في مكان واحد وقد يوثر ذلك أيضاً على سياسة شراء أو طلب الكتب للمكتبة المركزية فتقوم بشراء مواد موجودة لديها فعلاً لكنها لم تظهر في مكانها المناسب في الفهرس، وثانيا على المستفيد إذا كانت رفوف المكتبة مفتوحة أمامه (طلبة الدراسات العليا والصفوف المنتهية من طلبة الدراسات الأولية) كونه لن يتوقع وجود كتب أُخرى في نفس الموضوع لا كنها لا تظهر في نفس الرف لأنها أدخلت خطاء تحت أرقام تصنيف لا تتلاءم مع موضوعات تلك الكتب.

كما لاحظت الباحثة وجود (١٤) قيدا أي ما نسبته (١٤%) من عينة الدراسة تحمل أرقام تصنيف طويلة قد لاتتلائم مع حجم المكتبة وطبيعة مستفيديها خصوصا وان المكتبة المركزية بجامعة الموصل تعد مكتبة متوسطة أو صغيرة الحجم إذا ما قورنت بمكتبة الكونكرس الأمريكية، مثال القيد رقم (٨٤) في الملحق، إذ يحمل هذا القيد احد عشر رقماً ٣٣١،٣٩٨٨١٣٨٨ وهو عن موضوع عمال النقل الذي توجد تحته تعليمات

*) تم التأكد من موضوع المادة المفهرسة بالرجوع إلى الكتاب وسحبه من الرف في المكتبة المركزية.

في جداول النظام (بالتقسيم مثل) وذلك بإضافة الرقم ١٣ إلى رقم الأساس ٣٣١،٣٩٨٨ ليصبح الرقم ٣٣١،٣٩٨٨١٣ أي مكون من تسعة أرقام وليس من احد عشر رقما، فمن أين جاء المصنف بالرقمين الآخرين؟ ويمكن للمكتبة بهذه الحالة الاكتفاء برقم الأساس دون الأخذ بالملاحظة التي وردت في جداول النظام بما يلائم حجم المكتبة وطبيعة مستفيدها

وترى الباحثة أن السبب في ظهور الأخطاء الانفة الذكر قد يعود أما إلى سوء تقدير رقم التصنيف المناسب للمادة المفهرسة من القائم بعملية التصنيف أو ضعف تطبيقه لنظام التصنيف أو ربما السهو أحياناً، أو بسبب اعتماد طبعات قديمة من النظام ولم يتم تغيير قيودها في الفهرس وفق الطبعات الحديثة المستخدمة من المكتبة وبقيت على حالها (كما في القيد رقم (٤٤) في المثال الثاني الذي اعتمد على ط ١٨ في اختيار رقم تصنيفه)، أو لربما يعود السبب إلى اعتماد الفهرسة بالمطبوع (الفهرسة أثناء النشر خصوصاً في المطبوعات العربية) التي قد تشتمل في كثير من الأحيان على أخطاء فادحة في التصنيف نتيجة ممارستها من أشخاص غير متخصصين .

المبحث الرابع: النتائج والمقترحات

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- تعدد الأدوات المستخدمة في التصنيف يسبب في العديد من حالات الارباك وعدم الثبات، فهناك قيود تعود أرقام تصنيفها إلى الطبعة ١٨(بالرغم من توقف استخدامها في المكتبة) وأُخرى استخدمت فيها الطبعة٢٠، وأُخرى استخدمت فيها الطبعة٢١ (بالرغم من عدم توفر نسختها بالمكتبة لكنها ظهرت نتيجة استخدام أرقام تصنيف الفهرسة بالمطبوع)، ورابعة استخدمت فيها الطبعة٢٢ (غير مستخدمة لكنها ظهرت نتيجة الفهرسة بالمطبوع)، دون الأخذ بنظر الاعتبار ما تسببه هذه العملية من تناقضات أحياناً في أرقام التصنيف نتيجة للمراجعات والتعديلات والاختلافات بين طبعة وأُخرى، مما أدى إلى ظهور قيود اجري عليها التعديلات وفق الطبعات الحديثة من نظام ديوي وقيود أُخرى صنفت وفق الطبعات القديمة وكلاهما في نفس الموضوع لكنَّ كلا منها يظهر في

ترتيب مختلف في الفهرس، ومن جهة أُخرى فان التأكد من ملائمة هذه الأرقام مع المادة المفهرسة غير مضمون لعدم توفر أو استخدام النسخة الورقية من التصانيف الحديثة في المكتبة المعنية، كما أن ما يؤخذ من الفهرسة بالمطبوع قد يشتمل على أرقام تصنيف خاطئة نتيجة ممارستها من أشخاص غير متخصصين، أو أن أرقام التصنيف فيها إذا ما كانت صحيحة، قد أخذت من الطبعات الحديثة من التصنيف وقد روعيت فيها التعديلات والمراجعات لكنَّها قد لا تتلاءم مع حجم المكتبة وطبيعة مستفيديها وهو ما أدى إلى ظهور الأخطاء التي اشرنا إليها في الجانب العملي من الدراسة.

٢- هناك سياسة ضعيفة من إذ الوضوح والتحديد التي ينتهجها القائمون بعملية الفهرسة والتصنيف للقيام بتلك المهام المتعلقة بإجراء التعديلات على القيود الراجعة واعتماد الطبعات الحديثة الورقية المتوفرة في المكتبة في تصنيف ما يرد اليها من مواد ووضع معايير صارمة ومحددة لما يتم اختياره من الفهرسة بالمطبوع من أرقام تصنيف تتلاءم مع المادة المفهرسة ومع حجم المكتبة وطبيعة مستفيديها، وهو ما قاد إلى الوقوع بالأخطاء التي اشرنا إليها في الجانب العملي من الدراسة.

٣- ضعف الالتزام بالتعديلات والمراجعات سواء الجوهرية منها أو الجزئية التي شهدتها الطبعتين٢١ و ٢٢ من تصنيف ديوي، أما لعدم توفر نسختها الورقية (كما في الطبعة ٢١) أو لحداثة ورود نسختها إلى المكتبة (كما في الطبعة٢٢) وهو ما ينعكس سلبا على المكتبة وفهارسها إذا ما أرادت اللحاق بركب التطور والاندماج بالمشاريع التعاونية بعد حوسبة فهارسها وتبادل التسجيلات على الخط المباشر على صعيد محلي أو دولي، فلابد من الذكر أن هذه العملية ليست بالسهلة وأنها تحتاج إلى جهد ووقت لإجرائها من القائمين بعملية الفهرسة والتصنيف، فعلى الرغم من أن مواكبة الطبعات الحديثة للتصنيف أمر مهم لأي مكتبة تريد أن تلحق بعجلة التطور التي يشهدها العالم لكنَّ هذا الأمر قد يسبب إرباكاً للمصنف في متابعة التعديلات والمراجعات في الطبعات الحديثة للنظام والأخذ بها (تحديداً ما يتعلق بالقيود الراجعة) خصوصاً وان تلك التعديلات تتم في فترات متقاربة في الوقت الراهن (ستة إلى تسعة سنوات بين صدور طبعة وأُخرى من نظام التصنيف) علماً أنَّ المكتبة المركزية مازالت تحتفظ بالطابع

التقليدي في إجراءاتها وعملياتها المكتبية ولا تمتلك أنظمة متكاملة في هذا الخصوص كما في مكتبات دول العالم المتقدمة.

٤- ظهور أخطاء في تركيب وبناء أو اختيار رقم التصنيف المناسب للمادة المفهرسة، إذ بينت الدراسة وجود (٣٩%) من قيود العينة أدخلت خطأً تحت أرقام تصنيف لاتتلائم مع موضوع المادة المفهرسة، وهو ما قد يعود إلى تقصير المصنف وضعف تطبيقه لنظام التصنيف وتعليماته بالشكل الصحيح أو بسبب السهو أحياناً أو ربما يكون للفهرسة بالمطبوع (دون الرجوع للنسخة الورقية من نظام التصنيف من المصنف) دور في ذلك نتيجة ممارستها من أشخاص غير متخصصين.

المقترحات:

تقترح الباحثة على المكتبة المركزية مجموعة من الحلول التي قد تساعدها في التغلب على المشاكل السابقة:

١- اعتماد سياسة واضحة ومحددة يلتزم بها القائمون بعملية الفهرسة فيما يتعلق باستخدام الطبعات الحديثة من نظام تصنيف ديوي العشري في المكتبة لمواكبة المراجعات والتعديلات التي يشهدها النظام من وضع خطة أو آلية عمل لاعتماد الطبعة الحديثة من النظام (يمكن تغيير الطبعة القديمة بالطبعة الحديثة من النظام كل ١٠سنوات) لمراعاة التعديلات والمراجعات الجوهرية او الجزئية فيها ويكون هناك وقت كاف لاستخدامها وتعديل القيود الراجعة في الفهرس، وذلك للتقليل من حدة الإرباك وعدم الثبات نتيجة تتابع وتقارب مدة الصدور بين طبعة وأُخرى نسبياً، لان إهمال التعديلات والمراجعات التي يشهدها النظام لفترات طويلة من الزمن (أربع عشرة سنة وربما أكثر من ذلك إذا ما استمرت المكتبة المعنية باعتماد الطبعة ٢٠ في تصنيف موجوداتها) يؤدي إلى حدوث فجوة كبيرة بين الطبعة المعتمدة (ط٢٠ المترجمة سنة١٩٨٩) وبين الطبعات الحديثة (ط٢٢ المترجمة سنة٢٠٠٣) إذ شهدت الأربع عشرة سنة الماضية ثورة في التطورات العلمية خصوصا على صعيد الحوسبة والانترنت والمجالات الطبية

والتكنولوجية وغيرها، مما يتطلب من المكتبة جهدا مضاعفا في تعديل قيود فهارسها الراجعة .

٢- توحيد أدوات العمل المعتمدة في إجراءات الفهرسة كاعتماد الطبعة٢٢ (النسخة المترجمة والأصلية) دون سواها في فهرسة المواد العربية والأجنبية للمكتبة ووضع قيود صارمة للقائمين بتلك الإجراءات فيما يخص ما يتم اختياره في الفهرسة بالمطبوع مع التأكيد على ضرورة مقارنته مع نسخة نظام التصنيف المعتمدة للتأكد من صحة الرقم و ملائمته لموضوع المادة المصنفة مع الأخذ بنظر الاعتبار القيود الراجعة في الفهرس وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

٣- زيادة عدد الموظفين العاملين في فهرسة وتصنيف المواد المكتبية على ان يكونوا من حملة شهادة البكالوريوس أو الشهادات العليا في اختصاص المكتبات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحصل في هذا المجال مع مراعاة إشراك القائمين بهذه الأعمال في دورات تدريبية وتطويرية لرفع كفاءة أدائهم الوظيفي .

الملحق رقم (١)

" نماذج من قيود العينة التي ظهرت في الجانب الميداني من الدراسة"

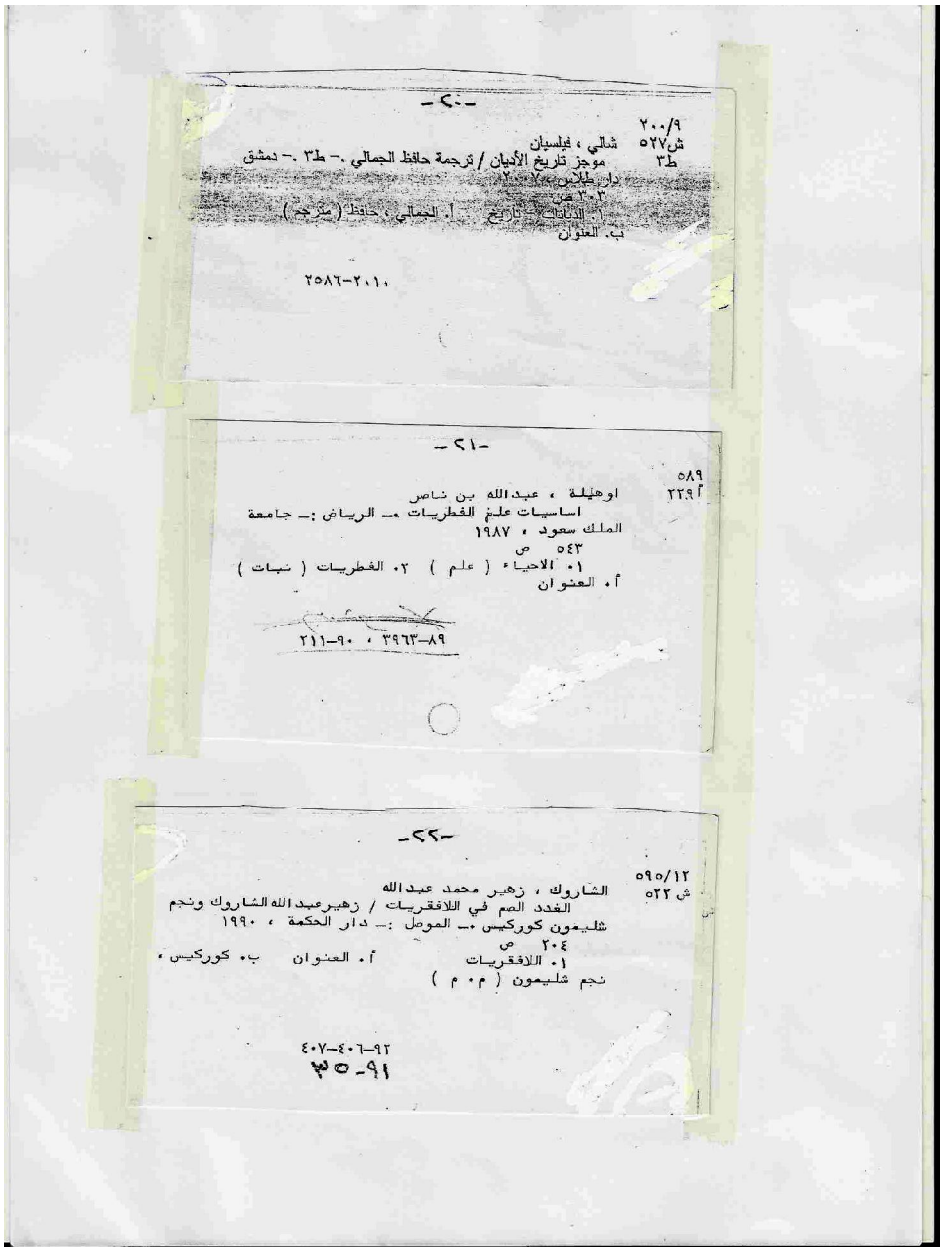

-٢٠-

٢٠٠/٩
ش٥٢٧ شالي ، فيلسيان
ط٣ موجز تاريخ الأديان / ترجمة حافظ الجمالي .- ط٣ .- دمشق
دار طلاس ، ٢٠٠٧
٣٠٢ ص
أ. الاديان - تاريخ أ. الجمالي ، حافظ (مترجم)
ب. العنوان

٢٥٨٦-٢٠١٠

-٢١-

٥٨٩
أ٢٢٩ اوهيلة ، عبدالله بن ناصر
اساسيات علم الفطريات .- الرياض :- جامعة الملك سعود ، ١٩٨٧
٥٤٣ ص
١. الاحياء (علم) ٢. الفطريات (نبات)
أ. العنوان

٨٩-٣٩٦٣ ، ٩٠-٢١١

-٢٢-

٥٩٥/١٢
ش٥٢٢ الشاروك ، زهير محمد عبدالله
الغدد الصم في اللافقريات / زهير عبدالله الشاروك ونجم شليمون كوركيس .- الموصل :- دار الحكمة ، ١٩٩٠
٢٠٤ ص
١. اللافقريات أ. العنوان ب. كوركيس ، نجم شليمون (م٠م)

٩٢-٤٠٦-٤٠٧
٩١-٣٥

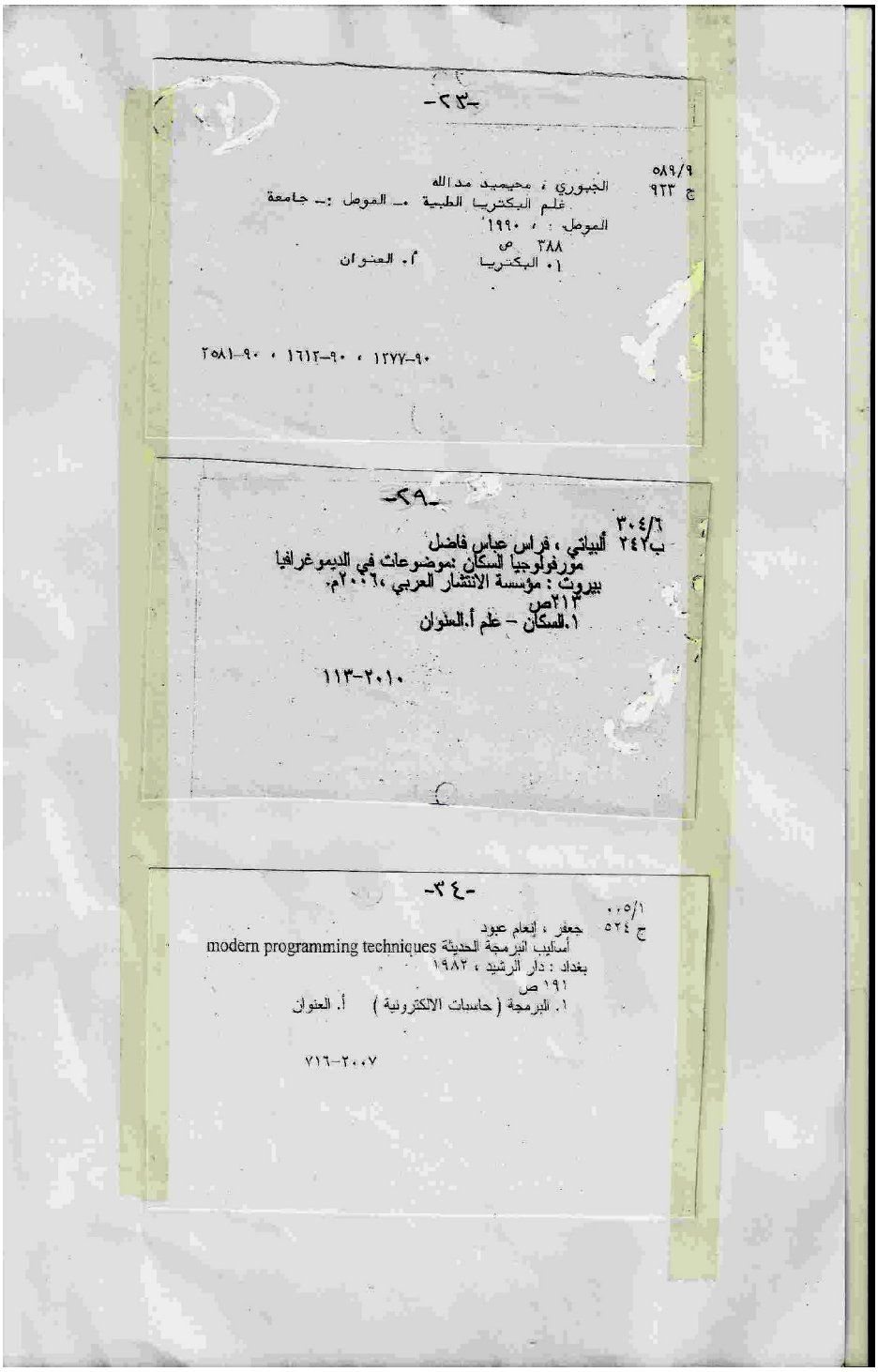

-٢٣-

٥٨٩/٩
ج ٩٢٣ الجبوري ، محيميد مدالله
علم البكتريا الطبية .- الموصل :- جامعة
الموصل : ، ١٩٩٠
٣٨٨ ص
١. البكتريا أ. العنوان

٩٠-١٢٧٧ ، ٩٠-١٦١٢ ، ٩٠-٢٥٨١

-٢٩-

٣٠٤/٦
ب٢٤٢ البياتي ، فراس عباس فاضل
مورفولوجيا السكان :موضوعات في الديموغرافيا
بيروت : مؤسسة الانتشار العربي ،٢٠٠٦م.
٢١٣ص
١.السكان – علم أ.العنوان

١١٣-٢٠١٠

-٣٤-

٠٠٥/١
ج ٥٢٤ جعفر ، إنعام عبود
أساليب البرمجة الحديثة modern programming techniques
بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٢
١٩١ ص
١. البرمجة (حاسبات الالكترونية) أ. العنوان

٧١٦-٢٠٠٧

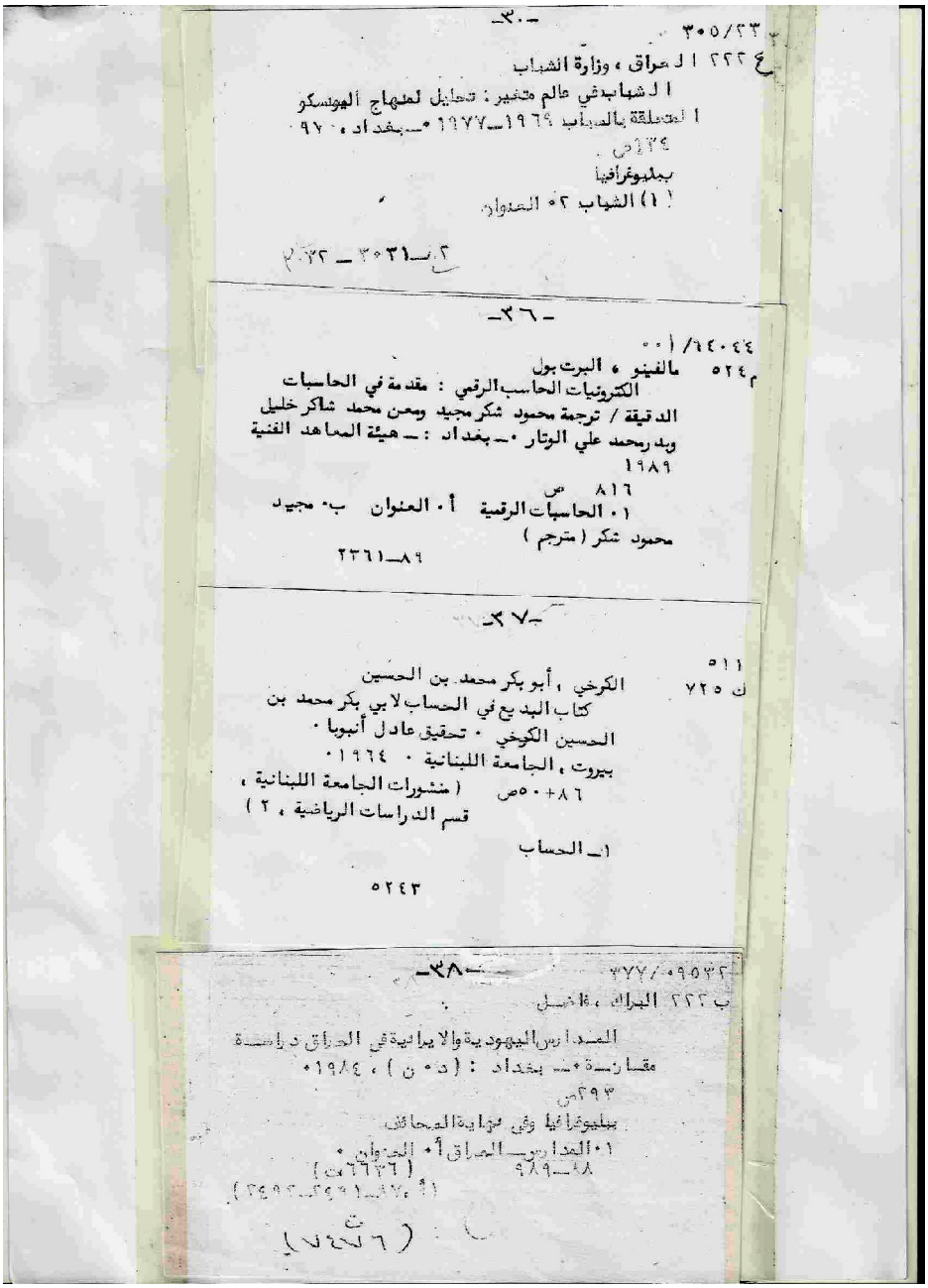

-٢٠-

٣٠٥/٢٣
ع ٢٢٢ العراق ، وزارة الشباب
الشباب في عالم متغير : تحليل لمنهاج اليونسكو
المتعلقة بالشباب ١٩٦٩-١٩٧٧ . - بغداد ، ٩٧ .
٢٤ ص .
ببليوغرافيا
(١) الشباب ٢. العنوان

٢٠٢٣١ - ٣٠٣١ - ٢٠٢٣

-٢٦-

٠٠١/٦٤٠٤٤
٥٢٤م مالفينو ، البرت بول
الكترونيات الحاسب الرقمي : مقدمة في الحاسبات الدقيقة / ترجمة محمود شكر مجيد ومحسن محمد شاكر خليل وبدر محمد علي الوتار . - بغداد : - هيئة المعاهد الفنية ١٩٨٩
٨١٦ ص
١. الحاسبات الرقمية أ. العنوان ب. مجيد محمود شكر (مترجم)
٨٩-٢٣٦١

-٢٧-

٥١١
ك ٧٢٥ الكرخي ، أبو بكر محمد بن الحسين
كتاب البديع في الحساب لابي بكر محمد بن الحسين الكرخي . تحقيق عادل أنبوبا .
بيروت ، الجامعة اللبنانية . ١٩٦٤ .
٨٦+٥٠ ص (منشورات الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الرياضية ، ٢)
١- الحساب
٥٢٤٣

-٢٨-

٣٧٧/٠٩٥٣٢
ب ٢٢٢ البراك ، فاضل
المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة . - بغداد : (د . ن) ، ١٩٨٤ .
٢٩٣ ص
ببليوغرافيا وفي نهاية المحاضر
١. المدارس - العراق أ. العنوان .
٨٩-٩٨٩

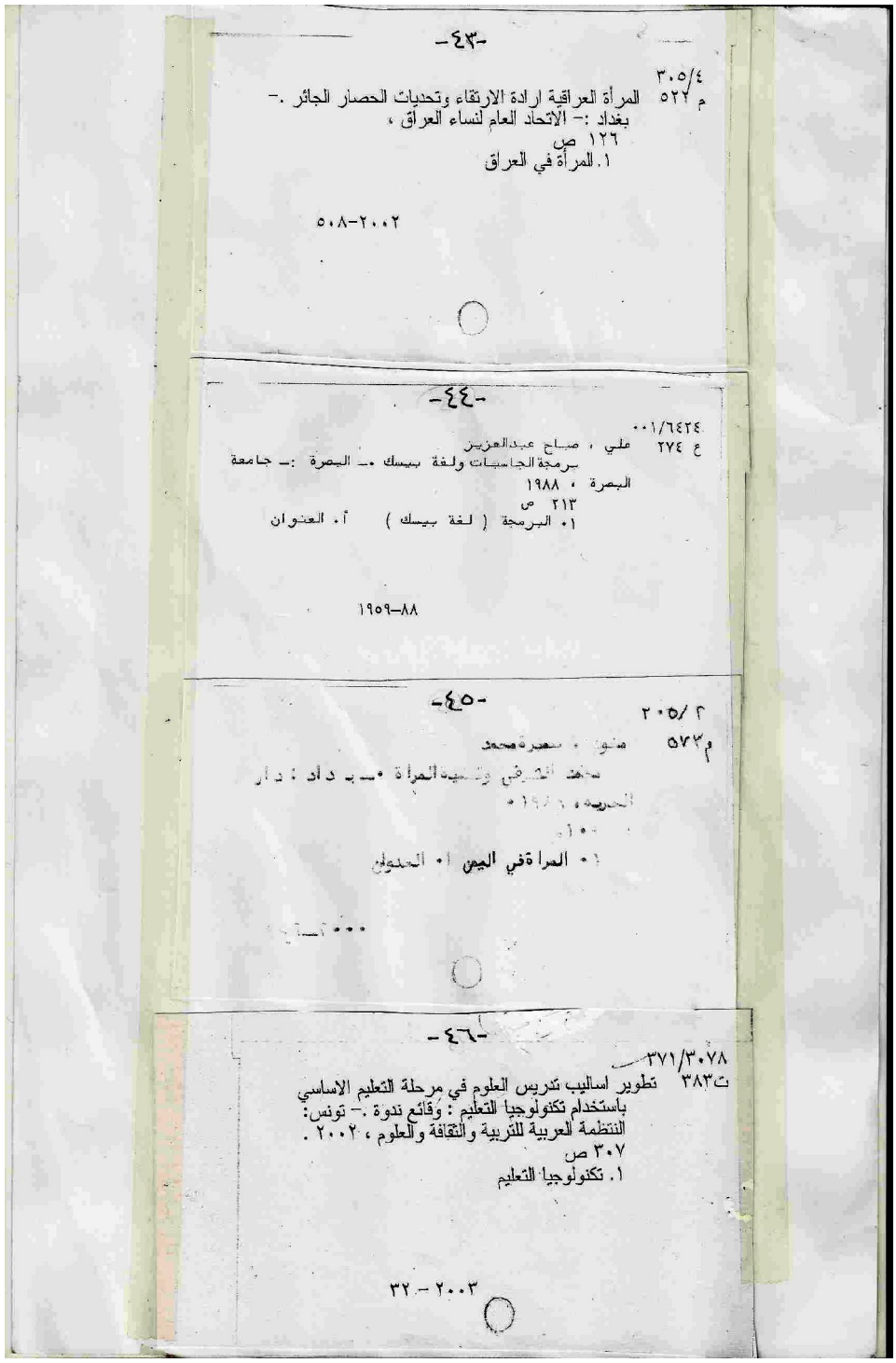

-٤٣-

٣٠٥/٤
م ٥٢٢ المرأة العراقية ارادة الارتقاء وتحديات الحصار الجائر .-
بغداد :- الاتحاد العام لنساء العراق ،
١٢٦ ص
١. المرأة في العراق

٥٠٨-٢٠٠٢

-٤٤-

٠٠١/٦٤٢٤
ع ٢٧٤ علي ، صباح عبدالعزيز
برمجة الجاسبات ولغة بيسك .- البصرة :- جامعة
البصرة ، ١٩٨٨
٢١٣ ص
١. البرمجة (لغة بيسك) أ. العنوان

١٩٥٩-٨٨

-٤٥-

٢٠٥/٢
م ٥٧٣ [illegible]

[illegible]

-٤٦-

٣٧١/٣٠٧٨
ت٣٨٣ تطوير اساليب تدريس العلوم في مرحلة التعليم الاساسي
باستخدام تكنولوجيا التعليم : وقائع ندوة .- تونس:
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٢ .
٣٠٧ ص
١. تكنولوجيا التعليم

٣٢ - ٢٠٠٣

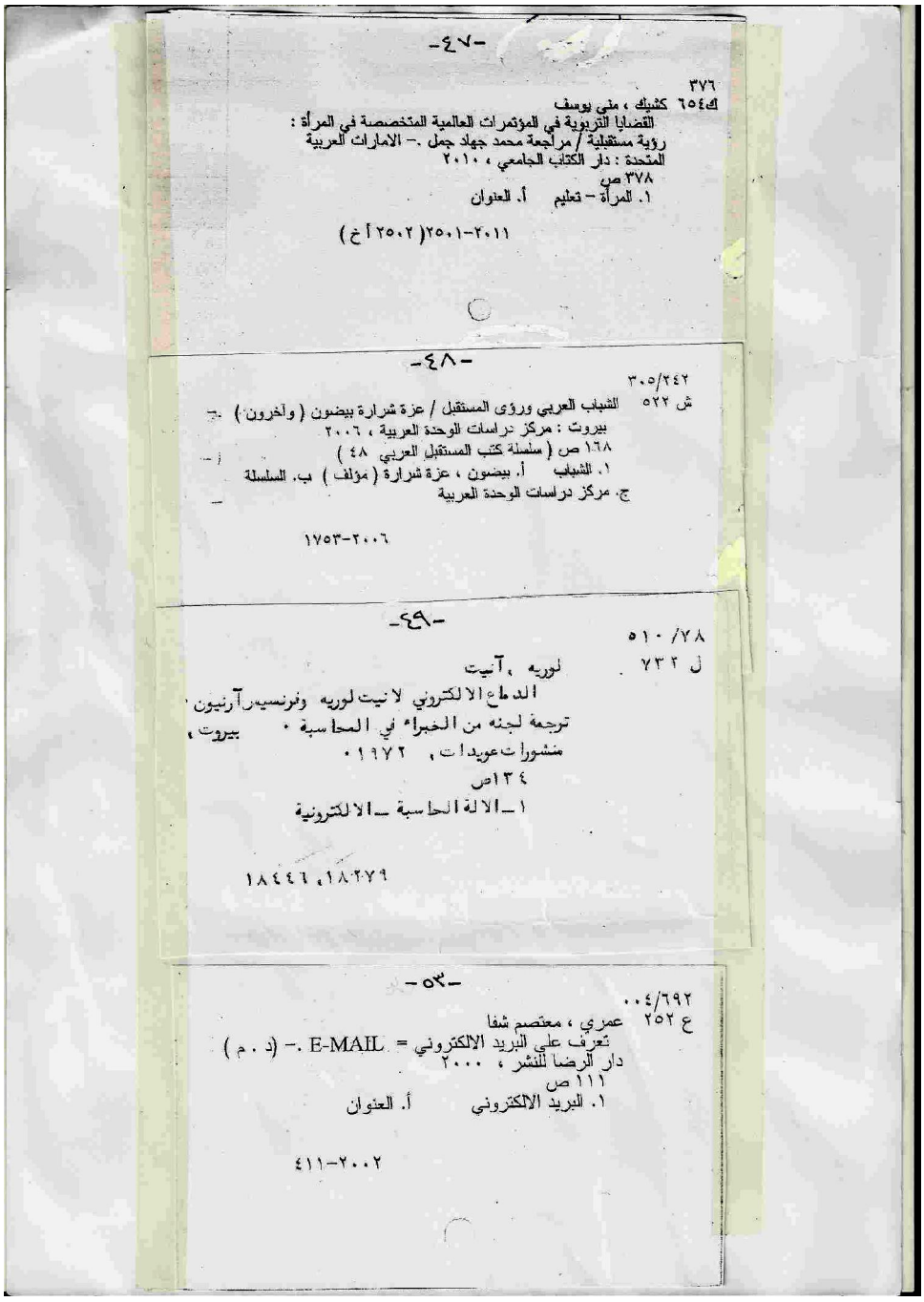

-٤٧-

٣٧٦
ك٦٥٤ كشيك ، منى يوسف
القضايا التربوية في المؤتمرات العالمية المتخصصة في المرأة : رؤية مستقبلية / مراجعة محمد جهاد جمل .- الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٠
٣٧٨ ص
١. المرأة - تعليم أ. العنوان

٢٠١١-٢٥٠١(٢٥٠٢ آخ)

-٤٨-

٣٠٥/٢٤٢
ش ٥٢٢ الشباب العربي ورؤى المستقبل / عزة شرارة بيضون (وآخرون) .-
بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٦
١٦٨ ص (سلسلة كتب المستقبل العربي ٤٨)
١. الشباب أ. بيضون ، عزة شرارة (مؤلف) ب. السلسلة
ج. مركز دراسات الوحدة العربية

١٧٥٣-٢٠٠٦

-٤٩-

٥١٠/٧٨
ل ٧٣٢ لوريه ، آنيت
الدماغ الالكتروني لانيت لوريه ونرنسيس آرنيون ، ترجمة لجنه من الخبراء في المحاسبة . بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٧٢ .
١٣٤ص
١ـ الالة الحاسبة ـ الالكترونية

١٨٤٤٦ ،١٨٠٢٧٩

-٥٣-

٠٠٤/٦٩٢
ع ٢٥٢ عمري ، معتصم شفا
تعرف على البريد الالكتروني = E-MAIL .- (د . م)
دار الرضا للنشر ، ٢٠٠٠
١١١ ص
١. البريد الالكتروني أ. العنوان

٤١١-٢٠٠٢

-٥٦-

٠٠١/٤٢٤٢
ح ٦٤٤ الحسيني ، عبدالحسن
الكومبيوتر والبرمجه بالغات : بازك فورتران ب.ل
اسمبلر ، باسكال مع مسائل محلوله .ـ بيروت : دار
القلم [د .ت]
ج/١
(١) برمجه الكومبيوتر أ.العنوان

٨٥ـ٧٤٣(١٤٠ـ١٤١أ)ج

-٧١-

١٧٤/٩٠٩٧
ب٢٧٤ بخيت ،السيد
أخلاقيات العمل الصحفي في : مواثيق الشرف العالمية، النبيئة
الإعلامية الرقمية والتقليدية ، صحافة دولة الامارات ، الصورة
الرقمية ، الأخبار السرية .- الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب
الجامعي ،٢٠١١.
٣٩٢ص
١.الأخلاق الصحفية أ.العنوان

(٢١٣٠أ.خ)-٢١٢٩-٢٠١١

-٨٤-

٣٣١/٣٩٨٨١٣٨٨
ن ٨٥٢ النقابة العامة لعمال النقل بالسيارات ومساعديهم
التقرير السنوى للمؤتمر الاول لنقابة النقل للفترة
٢٩ـ٣١/ تشرين الاول ١٩٧٥ . بغداد
مطبعة المصلحة ، ١٩٧٥ .
٥٥ ص
١ـ النقل ـ تقرير النقابة

٢٨٢٩١

-٩٢-

٥١٠
أ٢٢٤ أريا ، جانيش س
الرياضة لدراسي العلوم الحيوية / روبين . و . لاردنر .-
القاهرة : دار ماكجروهيل ، ١٩٧٩
٧٥ ص
أ. لاردنر ، روبين . و . (م ٢) ب. العنوان

٨٩-١٢٦٣

الملحق رقم (١)
" نماذج من قيود العينة التي ظهرت في الجانب الميداني من الدراسة"

-٤-

٣٠٧/٢
أ ٢٦٥ أحمد ، غريب محمد سيد
الاحياء والقياس في البحث الاجتماعي ٠ــ
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
١٩٨٦ ٠
٣٢٩ص: جداول ٠
(١) البحث الاجتماعي ٠أ ٠العنوان ٠
٨٦ــ٢٢٢٠

-١٤-

٣٧٠/١٩
أ ٢٤٢ اسعد ، يوسف ميخائيل ــ
التربية لمجتمع متحرر ٠ القاهرة ، دار
نهضة مصر ، ١٩٧٩ ٠
٣١٠ص
معه كشاف
(١) المجتمع والتعليم ٠٢ العنوان

٨٢ــ١٢٧٥ــ١٢٧٦

-١٨-

٢٠٠/١
أ ٢٢٧ أوليري
مسالك الثقافة الاغريقية الى العرب / ترجمة تمام
حسان ٠ــ القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ٠ ــ ١٩ ٠
٣٢٧ص
١٠ الاديان أ٠ العنوان

٩٠ــ١٥٢٧

Estimating the Extent of Applying the ٢١st or ٢٢nd Edition of Dewy Decimal Classification System on the Catalog Records of University of Mosul Central Library: An Analytical study

Lect.Rafal N. A. Alkhero

Abstract

The study concentrates on the extend of applying the ٢١st and ٢٢nd new editions of Dewy decimal classification system to University of Mosul Central library catalog records to define the authenticated tools used in assigning classification numbers for the materials cataloged at the central library and their consequences represented in detecting mistakes and problems which hinder that application through selecting a random intentional sample These samples are mounted to (١٠٠) records chosen from the Arabic shelf list record . The researcher depends on the analytical descriptive method and the study concludes with a group of results the most important ones of which are:

١- The usage of different tools in classification may cause many cases of confusion and inconsistency.

٢- The malcommitment to the modification and reviews whether the comprehensive or the partial one which the ٢١st and ٢٢nd editions underwent.

٣- The mistakes in combining, building or selecting a classification number for the cataloged material where the study revealed that ٣٩٪ of the sample records were cataloged under wrong classification numbers which do not comply with the subject of the cataloged material.

The most important recommendations the study presented is:

١- Reliance on a clear and definite policy to be complied by the catalogers pertaining to using the new editions of the system at the central library to cope with the amendments and modifications of the system .